الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
أدب حديث و معاصر
رقم: 41

إعداد الطالبة:
باي صفية
يوم: 2022/06/27.

بنية الشخصية في المجموعة القصصية " فواتح" لعبد الله لالي

لجنة المناقشة:

زوزو نصيرة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
دخية فاطمة	أ. مح. ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
منصور أمال	أ.مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021م

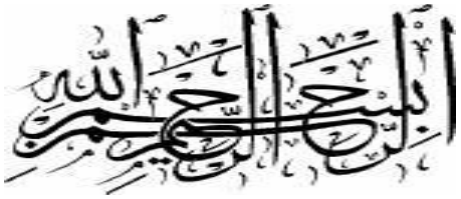

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾

النجم، الآية 39

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

بداية نحمد الله عزوجل على التوفيق في إنجاز هذا العمل و الذي أمدنا بالقوة و الصبر و دفعنا إلى السير في سبيل الحق و العلم و المعرفة.

أتقدم بأخلص معاني الشكر و التقدير لكل من له فضل في تنوير النفوس و إنشاء العقول إلى الأستاذة الفاضلة(فاطمة وخية) التي كانت منارا مرشدا و موجها بكل إخلاص و أشكرها على تعبها و صبرها و حسن توجيهاتها .

إلى كل أساتذة قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر-بسكرة-.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون و المساعدة من قريب أو بعيد.

مقـدمـــة

مقدمة:

القصة جنس أدبي لها مكانة خاصة في الميدان الأدبي، و قد شغلت منزلة عالية عند مختلف الدارسين، حيث تعتبر القصة من الأنواع الأكثر تواجدا في المؤلفات الأدبية وهذا بفضل تجسيدها للواقع المعيشي للإنسان وتكيفها معه.

والقصة القصيرة هي فن سردي قائم على دعامة تتمثل في (الشخصية، الأحداث، الزمان والمكان) ومن بين أهم هذه الدعائم و أكثرها شأنا هي الشخصية إذ تُعَدُّ هذه الأخيرة مرتكز القصة فلا يمكن أن تقوم قصة دون وجود عنصر الشخصية الذي يسهم في تحريك مجرياتها، لأن ما ينتج عنها من أحداث هو الذي يميز القصة ويبرز وجودها، و القصة القصيرة تميزت بالأسلوب الرمزي الذي له أهمية في تصوير الواقع.

وعلى ضوء هذا جاء بحثنا موسوما، بـ"بنية الشخصية في المجموعة القصصية "فواتح" لـ "عبد الله لالي" .

وقد كان اختيار هذا العنوان راجعا إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية تمثلت في:

- موضوعات المجموعة القصصية مثيرة للفضول.

- الميول الخاص للأعمال القصصية.

- الرغبة الخاصة في اكتشاف و تحليل الشخصية المتفاعلة في النص و رصد تجلياتها.

ومن أبرز الإشكاليات التي حاولنا الإجابة عنها هي:

-كيف تجلَّت الشخصية في المجموعة القصصية ؟

وقد انبثق ضمن هذا الإشكال الكثير من الإشكالات الفرعية و هي:

ما تعريف البنية ؟ وما تعريف الشخصية ؟ وما أنواعها و أبعادها؟

وكان للشخصية الروائية دراسات سابقة في مجال البحث، تمثلت في:

الخطاب السري في رسالة الغفران أطروحة دكتوراه من إعداد مصطفى بربارة

سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة رسالة ماجستير من إعداد ادريس زهرة.

أما بالنسبة إلى الخطة المتبعة في هذا البحث والتي تقوم على الإجابة عن الأسئلة المطروحة فقد تمثلت في مدخل وفصلين، سبقتهما مقدمة وتليهما خاتمة وملحق وقائمة مصادر و مراجع.

فقد جاء المدخل بمثابة خطوة اطلالية حول المفاهيم يتضمن– تعريف البنية – تعريف القصة – تعرف القصة القصيرة.

وجاء الفصل الأول بعنوان (الشخصية في الدراسات العربية و الغربية) وهو عبارة عن تقديم نظري طرحت فيه بعض المنطلقات المعرفية للشخصية، يتضمن عناوين فرعية:

1/ مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا.

2/ الشخصية في الدراسات العربية.

3/ الشخصية في الدراسات الغربية.

وجاء الفصل الثاني بعنوان (أنواع الشخصية و أبعادها) وهو عبارة عن دراسة تطبيقية، وكذلك تندرج ضمنه عناوين فرعية:

1/ أنواع الشخصيات.

2/ أبعاد الشخصيات.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج السيميائي مستعينين بآليتي الوصف والتحليل لأنه الأنسب لدراسة الشخصية و أبعادها.

أما عن المصادر والمراجع المعتمد عليها في هذا البحث يأتي على رأسها المجموعة القصصية لعبد الله لالي .

كتاب بنية النص السردي لحميد لحميداني.

نظرية البنائية في النقد الأدبي لصلاح فضل.

سيميولوجيا الشخصية الروائية لفيليب هامون.

وكان هذا البحث كغيره من البحوث الأكاديمية لا يخلو من الصعوبات فقد تمثلت هذه الصعوبات في عدم القدرة الشاملة في الإلمام بجزئيات الموضوع لقلة الخبرة و أيضا صعوبة الدراسة التطبيقية.

أيضا كثرة المراجع وتنوعها مما صعب الإلمام بالمهمة منها.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة (دخية فاطمة) وإلى كل من ساعد في هذا البحث من قريب أو بعيد.

مدخل مفاهيمي:

ضبط المفاهيم العامة

1- تعريف البنية.

1-1- تعريف البنية لغة.

1-2- تعريف البنية اصطلاحا.

2- تعريف القصة.

2-1- تعريف القصة لغة.

2-2- تعريف القصة اصطلاحا.

3- تعريف القصة القصيرة.

3-1-تعريف القصة القصيرة لغة.

3-2- تعريف القصة القصيرة اصطلاحا.

تمهيد:

إنَّ كثرة المصطلحات في المجال السردي ظاهرة شائعة وواسعة النطاق و سنتطرق لبعضها قبل الخوض في غمار البحث، و من بين هذه المصطلحات: البنية و القصة والقصة القصيرة، و نتيجة لأهمية هذه المفاهيم في إطار السرد سنذكر بعضا من هذه المفاهيم لإزالة الغموض و اللبس الذي يحيط بهاته المصطلحات.

1- تعريف البنية:

اقترن مصطلح البنية منذ الأزل بالبناء والتأسيس، ومنه فقد كان يطلق لفظ بنية على كل شيء مترابط ومتين، وقد اقترن ظهورها كذلك بظهور المنهج البنيوي في الدراسات الحديثة، ومنه أخذ المصطلح يتطور في الساحة النقدية، ومن ذلك الحين وهو يستحوذ على عناية الدارسين في مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية بمختلف فصولها واتجاهاتها حتى أصبح منهجا علميا قائما بذاته، وتطابقا مع عنوان البحث سنحاول النظر في هذا المصطلح لغة واصطلاحا حتى يتسنى لنا الإلمام وجمع المعلومات لتشكيل لحمة الدراسة التطبيقية لهذا البحث.

1-1 -تعريف البنية لغة:

ورد لفظ بنية في القرآن الكريم بكثرة نذكر منها:

قال الله تعالى :"وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وِإِنَّا لَمُوسِعُونَ "[1].

وقوله تعالى :"ءَأَنْتُمُ أَشَدُّ خَلْقًا اَمِ السَّمَآءُ بَنَاهَا "[2].

وقوله تعالى "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيانٌ مَّرْصُوصٌ "[3] .

[1] سورة الذاريات، الآية 47.

[2] سورة النازعات، الآية 27.

[3] سورة الصف، الآية 04 .

وقوله تعالى "الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَآءَ بِنَآءً "[1].

وتورد بعض المصادر اللغوية والمعاجم العربية لفظة بنية بمعانٍ مختلفة :

-في لسان العرب لابن منظور : "وَالْبَنْيُ: نَقِيضُ الْهَدْم، بَنَى الْبَنَّاءُ الْبِنَاءَ بَنْياً وبِنَاءً وبِنًى، مَقْصُورٌ، وبُنْياناً وبَنْيَةً و بِنْايَةً وابْتَناهُ وبَنَّاهُ. قال :[2]

وَأَصْغَر مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ بُيوتاً مُبَنَّاةً وأَوْدِيةً خُضْرَا."

وفي المعجم الوجيز كلمة البنية بمعنى "هيئَة البناء، ومنه بِنْيَةُ الكلمة، أي صيغتها. وفلان صحيح البِنْيَة :سليم "[3].

في حين جاء في معجم الفصيح أن مفهوم البنية : البِنْيَةُ والبُنْيةُ، لغتانِ فيما بَنَيْتَهُ، وهو البِنَى والبُنَى لغتانِ أيضا، ويُنْشَدُ قوله باللغتين:

أُوْلئِكَ قومٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَى وإنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا، وإنْ عَقَدُوا شَدُّوا[4].

ومما لاشك فيه أنه من خلال هذه التعريفات المقدمة حول لفظة " بنية" أنها تدل على البناء و التداخل والتحام الشيء بعضه ببعض.

1-2- تعريف البينة اصطلاحا

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تم تناول مفاهيم مختلفة حول مصطلح (بنية) وذلك لاختلاف وجهات نظر الدارسين و الباحثين فمنهم من يراها " كيان، يعني أنها وحدة ذات مقدار أنثروبولوجي ليس في حاجة لأن يحاور وينبغي أن يوضع بخلاف ذلك

---

[1]سورة البقرة، الآية21.

[2]ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم، **لسان العرب**، تح: عبدالله علي الكثير وآخرون، دار المعارف، دمشق، ط1، (د.ت)، مادة (ب.ن.ى)، ج1، ص 365.

[3]مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**،(د.د)، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم،(د.ب)،1994، ص64.

[4]محمد أديب عبد الواحد جمران، **معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القرآنية**، مكتبة العبيكان الرياض، ط1، ص 106.

بين قوسين حتى يكون المصطلح عمليا. إن مسألة معرفة ما إذا كانت البنيات ملازمة للموضوع المدروس أو أنها بناءات صادرة عن النشاط المعرفي للفاعل العارف حتى وإن بدت أساسية من منظور فلسفي فإنها تقصى من الاهتمامات الخالصة للسيميائية"[1].

من خلال هذا نرى أن البنية هي تنظيم متكامل تقاس بمقياس أنثروبولوجي أما بالنسبة إلى مصدر البنيات سواء ارتباطه بالموضوع المدروس أو أنه نابع من نشاط معرفي فيعود ذلك إلى عزلها عن السيمياء.

في حين أن البنية هي "نسق من العلاقات الباطنية (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة المحاثية من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والإنتظام الذاتي على نحو يفضى فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى "[2].

من خلال هذا الطرح نستنتج أن البنية هي شكل أوترتيب من روابط وصلات داخلية لها نظام خاص بها يحكمها يتميز بالتكامل الباطني والاتساق الذاتي وأي تغير في الروابط والصلات يؤدي الشكل نفسه .

ومن التعريفات الأساسية حول مفهوم البنية والتي قدمها عالم الفقه السويسري جان بياجيه " أن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا(في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراءا بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق، أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه " [3].

---

[1] رشيد بن مالك ، **قاموس مصطلحات السيميائي للنصوص**، دار الحكمة، (د.د)، ط1، 2000، ص 197.

[2] أديث كزرويل، **عصر البنيوية**، تر:جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993، ص413.

[3] زكريا ابراهيم، **مشكلات فلسفية(مشكلة البناء أو أضواء على البنيوية)**، مكتبة مصر،(د.د)، ط1، (د.ت)، ص30.

وعليه فإن جان بياجيه يعتبر البنية في شمولتها نسق من التحولات قائم على مجموعة من المبادئ التي يحكمها نظام خاص .

و يعرف جيرالد برنس البنية على أنها " شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرّفنا السرد مثلا بأنه يتألف من القصة والخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد" [1].

ومنه يتضح أن البنية هي نسيج من الروابط التي تنشأ من أجزاء متنوعة إضافة إلى ترابط كل جزء منها بالكل- مثال ذلك بنية السرد هي ترابط مجموعة من العلاقات الحاصلة بين مكوناته، ونجد هذا المفهوم عند بول ريكو بمعنى "مجموعة مغلقة من العلاقات الداخلية بين عدد متناه من الوحدات- وصفة المحاثية التي تسم هذه العلاقات- أي لامبالاة النظام بأي واقع خارج اللغة- هي من التوابع المهمة المترتبة على قانون الإغلاق هذا الذي يميز البنية" [2].

ونجد كذلك تعريف عبد الرحمن الحاج صالح بقوله :"البنية وسيلة من الوسائل لحصر الجزئيات ولولا البنية لما استطاع الإنسان أن يفكر بل لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي للظواهر والأمور حوله "[3].

ومنه فإن البنية هي أساس التفكير والإدراك الحسي للظواهر وذلك لاعتبارها وسيلة لحصر الجزئيات.

---

[1] جيرالد برنس ،**المصطلح السردي**، تر:عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص224.

[2] بول ريكو، **الزمان والسرد**، تر: سيد الغانمي وفلاح رحيم، دار الكتاب الجديدة المتحدة، طرابلس، ط1، 2006، ج1، ص63.

[3] خولة طالب الإبراهيمي، **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2000_2006، ص16.

أما الباحثة يمنى العيد فترى "أن البنيوية تفسر الحدث على مستوى البنية فالحدث هو كذلك بحكم وجوده في بنية، وقيام الحدث على مستوى البنية يعني أن له استقلاليته، وأنه في هذه الاستقلالية محكوم بعقلانية هي عقلانيتها المستقلة عن وعي الإنسان وإرادته. هذه العقلانية هي ما نسميه الآلية الداخلية"[1].

إذن فإن الباحثة يمنى العيد ترى فيما يخص بدلالة البنية أنها دالة تنظر إلى الحدث في نسق العلاقات لها أسلوبها وبرنامجها.

كما عرّف جان موكاروفسكي Mokarovsky الذي يرى أن " الأثر الفني بأنه بنية، أي نظام من العناصر المحقّقة فنياً والموضوعة في تراتبية معقّدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على بقية العناصر. هناك مفهومان للبنية الأدبية أو الفنية، الأول تقليدي يراها نتاج تخطيط مسبق فيدرس آليات تكوينها، والآخر حديث ينظر إليها كمعطى واقعي فيدرس تركيبها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينهما. والبنية مستويات، فهناك البنى اللغوية التي تدرسها اللسانية، وهناك بنية الأثر الأدبي التي يدرسها النقد ليكشف (في الرواية مثلا) العلاقة القائمة بين الخطاب والحكاية وبين الخطاب والسرد وبين السرد والحكاية، وهناك بنية النوع التي تدرسها الشعرية لتكشف مجموع العناصر المطّردة في نوع أدب معين وعلاقاتها ووظائفها ".[2]

من خلال تعريف جان موكاروفسكي للبنية يتضح لنا وجود مفهومين للبنية الأول تقليدي وهو بمثابة محصلة التخطيط، أما الآخر حديث وهو بمثابة معطيات واقعية، كما يقسم البنية إلى ثلاث مستويات (لغوية– الأثر –النوع).

---

[1] يمنى العيد، **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي**، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط3، 2010، ص318.

[2] لطيف زيتوني، **معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، انجليزي، فرنسي)**، دار النهار للنشر، لبنان، ط1،2000، ص37.

2- تعريف القصة:

القصة جنس أدبي وتعدّ فرعا من فروع الأدب، وقد تكون شعرا أونثرا وتتناول مجموعة من الأحداث التي تقوم بها الشخصيات، وقد تكون هده الأحداث واقعية أو من نسيج خيال الكاتب، وتشمل القصة على مجموعة عناصر تعمل على تماسكها وترابطها وهي (البداية-الحدث -الشخصيات- العقدة- الحل).

"إن القصّ بكل أنواعه خصيصة إنسانية نشأت وتطورت معه، فكما يتعلم الطفل النطق والمشي والغناء، فإنه يتعلم إلى جنبها الحكي، وكانت القصة تمثل حاجة الإنسان في نقل ما رآه إلى الآخرين ليشاركهم الإحساس فيه، ولذلك لايستطيع الباحث أن يقر بالموطن الذي نشأت فيه القصة على وجه التحديد، فالقصة الأدبية وإن كانت من أحدث الأجناس الأدبية ظهورا -بشكلها الحالي -إلا أنها أعرق ألوان الأدب تاريخيا".[1]

2-1 - تعريف القصة لغة

وقد وردت لفظة (قصة) في القرآن الكريم في عدة مواضيع نذكر منهاقوله تعالى: ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.[2]

وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الْالْبَابِ﴾ .[3]

وقوله أيضا : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَاتِكُمُ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ﴾.[4]

تعددت تعريفات القصة في اللغة نذكر منها:

---

[1] ابراهيم شهاب أحمد، **بين القصة الأدبية والقصة الصحفية**، رسالة ماجيستير في اللغة العربية، تخصص أدب حديث، كلية الآداب، الجامعة العراقية، 2012، ص40.

[2] سورة الأعراف، الآية 176.

[3] سورة يوسف، الآية111.

[4] سورة الأنعام، الآية 130.

" القصة: الخبر عن حادثة غائبة عن المخبَر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قَصَصا مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم. وجمع قصة قِصص بكسر القاف، وأما القَصص بفتح القاف فاسم للخبر المقصوص، وهو مصدر سمى به المفعول، يقال قص على فلان إذا أخبره بخبر"[1].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن القص يعني الإخبار و التبليغ.

وهناك تعريف آخر للقصة " (القِصَّةُ): التي تُكتَب، و– الجملة من الكلام، و– الحديث، و – الأَمر، و–الخبر، و– الشأْن، و– حكايةٌ نثرية طويلة تُستَمدُّ من الخيال أَو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معيّنة من الفن الكتابي".[2]

" لقد جاء لفظ قصة story بشكل عام في الإنجليزية من الأصل Historia الذي يعني التاريخ History والذي يشير إلى العمليات الخاصة بسرد قصة أو حكاية أو مجموعة أخبار وكذلك طريقة سردها ويشير كذلك إلى سلسلة من الوقائع. إن القصة يمكن أن تكون حقيقية أو مختلفة، طويلة أو قصيرة، كاملة أو ناقصة، شفاهية أو مكتوبة، ممكنة أو مستحيلة. أي أن سلسلة من الأحداث التي ينظمها الناس باعتبارها تسجيلا أو محاكاة للحياة أو تحويل لها وابتعاد عنها يمكن أن تعد– هذه السلسلة من الأحداث– قصة."[3].

من خلال هذا يتبين أن القصة تعني الأساليب الخاصة بالسرد والحكي وتختلف القصة من حيث الحجم (قصيرة أو طويلة) ومن حيث الإلقاء (شفاهية أو مكتوبة).

[1] محمد الطاهر بن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، ط1، 1984، ج1، ص64.

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، مادة (القصة)، ص740.

[3] شاكر عبد الحميد، **سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة**، دارغريب، القاهرة، ط1 ،2001، ص17.

2-2- تعريف القصة اصطلاحا

حظيت القصة باهتمام من قبل الدارسين وبذلك تعددت المفاهيم والتعاريف حول المصطلح واختلف النقاد والكتاب في تحديد تعريف موحد لها وسنحاول تقديم بعض من هذه المفاهيم :

"القصّة سرد نثري، خيالي، ولكنّه في العادة مقبول عقليا، يجسدّ تغييرات في علائق بشرية، والمؤلف يستمد مادته من تجربته في الحياة، ومن ملاحظته لها، غير أنّه ينتخب هذه المادّة و يصوغها على وقف مقاصده التي تتضمّن التسلية وكشف التجربة البشرية"[1].

" والقصّة في أبسط معانيها ضرب من القول النثرّي أو الكتابة ينقل أحداثا تخضع لمبدأي التتابع والتحوّل. وهي أحداث منزّلة في مكان ما وجارية في الزمن وتنهض بها شخصيات. ولذلك يتّسع مفهوم القصة ليشمل أنواعاً وأنشطة قصصية شتّى تتمثّل خاصّة في الأقصوصة والرواية والحكاية الشعبيّة وغيرها من ضروب القصص"[2].

يتضح لنا أن القصة هي مجموعة من الأحداث المتتابعة في زمان ومكان معين ولها عدة أنواع من أقصوصة و رواية و حكاية شعبية و غيرها.

ويعرف محمد يوسف نجم القصة بقوله " والقصّة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسير، وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة منه. ولا يفرض في الكاتب، الذي يتجه اتجاها واقعيا في كتابتهِ، أن يعرض علينا الحوادث ما سبق وقوعه فعلا، أو ما ثبتت صحته بالوثائق والمستندات، ولا من الشخصيات ماله ذكر في سجل المواليد والوفيات، ولكن عليه أن يقنعنا بإمكان حدوث مثل هذه الحوادث، ووجود مثل هذه الشخصيات، في الحياة التي نحياها ونعرفها"[3].

---

[1] حسني محمود وآخرون، **فنون النثر العربي الحديث**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط1،1995، ص9.

[2] محمد القاضي وآخرون، **معجم السرديات**، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص333.

[3] محمد يوسف نجم، **فن القصة**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط1 ،1995، ص8.

يقصد محمد نجم يوسف بهذا التعريف أن القصة عبارة عن مجموعة أحداث بسيطة تقوم بها شخصيات .

والقصة أيضا تمثل " تجربة إنسانية، أو قيمة، يصور فيها القاص مظهرا من مظاهر الحياة، تتمثل فيها دراسة إنسانية للجوانب النفسية في مجتمع محدد، وفي بيئة خاصة، وتتكشف هذه الجوانب بتأثير حوادث تساق إلى نحو يبررها ويجلوها، وتؤثر الحوادث في الجوانب الإنسانية العميقة وتتأثر بها"[1].

ويعرف جورج مورفن كتابة القصة على أنه:" تتابع إيقاعي منظم للحوادث في أسلوب إيقاعي منظم للعبارات "[2].

أي أن القصة هي سلسلة منظمة للحوادث تتضمنها عبارات خاصة بها.

ويوضح سيد قطب أن القصة تعالج " فترة من الحياة بكل ملابساتها وجزئياتها واستطراداتها وتشابكها، وتصور شخصية واحدة أو عدة شخصيات في محيط واسع في الحياة "[3] .

يتبين لنا أن القصة تصور فترة من الحياة بكل ظروفها ودقائقها.

ويوضح شريبط أحمد شريبط بأن حداثة القصة ترتكز على مجموعة من الهياكل الفنية وهي التي تجعلها متفردة عن باقي الأجناس الأبنية ويقول في هذا الصدد " إلا أن المفهوم الحديث للقصة يختلف عما كانت عليه في القديم من حيث دورها وتقنياتها، فليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيفما اتفق، ولكنها محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى كالمسرحية والقصيدة

[1] هاشم ميرغني، **بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة**، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط1، 2008 ، ص50.

[2] طه محمود طه،**أعلام القصة في الأدب الانجليزي الحديث**، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، الاسكندرية، ط1، (د.ت)، ص13.

[3] سيد قطب، **النقد الأدبي أصوله ومناهجه**، دار الشروق، القاهرة، ط8، 2008، ص93

الشعرية، وقد توضح شكلها الجديد بعد نشأة القوميات الحديثة، وتحرر عبيد الأرض وانتشار الطباعة انتشاراً كاملاً، وظهور الصحافة ".[1]

3- تعريف القصة القصيرة:

القصة القصيرة أو ما يسمى أيضا بالأقصوصة هي جنس من الأجناس الأدبية العالمية الأكثر انتشار أو تداولا بين القراء والمؤلفين، وتهدف إلى تقديم حدث واحد في أكثر الأحيان في مدة وجيزة، تستمد أحداثها من الخيال أو من الواقع، أو كليهما معا، وتتميز بحجمها القصير ولغتها البسيطة.

يعد الدكتور عز الدين اسماعيل القصة القصيرة في النقد العربي الحديث بأنها"صورة من صور التعبير الأدبي التي نشأت في الآداب الأوروبية، ثم انتقلت إلى الأدب العربي الحديث، وبرغم حداثة نشأتها بأنها استطاعت أن تكوّن جمهورا واسعا من الكتاب والقراء، ولهذا الإنتشار السريع أسباب تعود إلى خصائصها الفنية وقضاياها الإنسانية التي تطرحها وحاجة الإنسان للوصول إلى هدفه بسرعة، وفي رأي الباحث الجزائري الدكتور عبد الله خليفة الركيبي، أن القصة القصيرة هي التي تعبر عن موقف، أو لحظة معينة من الزمن في حياة الإنسان، ويكون الهدف هو التعبير عن تجربة إنسانية تقنعنا بإمكان وقوعها "[2].

3-1 - تعريف القصة القصيرة لغة

جاء في قوله تعالى من سورة يوسف " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"[3].

---

[1] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة** ، "1948،1985"، منشورات اتحاد الكتاب العربي، (د.ب)، ط1 ، 1998، ص11.

[2] المرجع نفسه، ص19، ص20.

[3] سورة يوسف، الآية 3.

أي نبين لك ونفصح لك أفضل البيان والإفصاح.

وجاء في سورة الكهف قوله تعالى "قَالَ ذَلِكَ مَاكُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى ءَاثارِهِمَا قَصَصًا"[1].

أي عادا من الطريق الذي تجاوزاه يقصان الأثر والأمارة.

جاء تعريف القصة في مفردات في "غريب القرآن" حيث ذكر :

قصص: القَصُّ تَتَبُّعُ الْأَثَر، يقالُ قَصَصْتُ أَثَرَهُ و القَصَصُ الأَثَرُ، قال :"(فَارْتَدَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا وقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ) ومنه قيل لِمَا يَبْقَى مِنَ الكَلإِ، فَيُتَتَبَعُ أَثَرَهَ قَصِيصٌ، وقَصَصْتُ ظُفُرَهُ، والقَصَصُ الأَخْبَارُ المُتَتَبّعةُ، قال :(لَهُوَ القَصَصُ الْحَقُّ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ–وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمُ بِعِلْمٍ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ)"[2].

وفي تعريف آخر في المعجم الأدبي: " الأُقْصوصَةُ نَوْع أَدبيّ يتميّز عن القِصّة والحِكاية بأَنّ السَّرد فيها مركَّز عامَّة على حادث فَرْد، فَتَدْرس أَبْعاده النَّفسيّة، وعلى شَخْصيّات قليلة العَدَد ليست رموزًا أو كائنات خياليّة، فلا تَعْرض من هذه الشَّخصيّات إلّا جانبا من نفسيّاتهم العامّة، وتَسْعى الأُقْصوصة لإِحْداث شُعور لدى القارئ بأنّ ما تَتَناوله هو جُزْءٌ من الحَياة الواقعيّة "[3].

مما سبق ذكره من تعريفات ومفاهيم لغوية حول القصة القصيرة يتضح لنا أنها تعني تتبع الأثر ونقل الأخبار للغير.

3-2- تعريف القصة القصيرة اصطلاحا

---

[1] سورة الكهف، الآية 64.

[2] الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط1، (د.ت)، ص404.

[3] جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1997، ص 30.

القصة القصيرة جنس أدبي حديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر،أجريت عليه الكثير من الدراسات وذلك هو المفهوم المناسب لهذا الجنس وهذا ما يقوله الدكتور صلاح رزق :" القصة من حيث هي شكل فني له خصوصيته وتميز ملامحه، فن مستحدث لا يكاد يجاوز عمره في الآداب الأوروبية والأمريكية التي سبقت إليه قرنا ونصف قرن من الزمان "[1].

ومن المفاهيم أيضا ما أورده الطاهر أحمد مكي من تعريف للناقد الأمريكي إدجار ألن بو، يقول" تقدم القصة الحقة، في رأينا، مجالا أكثر ملاءمة، دون شك، لتدريب القرائح الأرقى سموًّا، مما يمكن أن تقدمه مجالات النثر العادية الأخرى"[2].

ومصطلح" القصة القصيرة وتسمى compte ويعالج فيها الكاتب جانبا أو قطاعا من الحياة، ويقتصر فيها على حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته، على أن الموضوع مع قصره ينبغي أن يكون تاما، ناضجا من وجهة التحليل والمعالجة، وهنا تتجلى براعة الكاتب، فالمجال أمامه ضيق محدود ويتطلب التركيز "[3].

إذن فالقصة القصيرة تعالج جانبا واحدا من جوانب الحياة أي تعالج حادثة أو بضع حوادث، وهذه الأخيرة وجب عليها النضج من ناحية التحليل والمعالجة.

أما تشيكوف " فيؤكد على ضرورة عدم اكتمال القصة القصيرة فالأعمال ذات التفاصيل الطويلة لها أهدافها الخاصة بها، التي تتطلب إجراءا أكثر حرصا، على الرغم

---

[1] صلاح رزق، **القصة القصيرة (دراسة قصيرة الشكل الفني)**، دار غريب، القاهرة، ط3، 2003، ص9.

[2] الطاهرأحمد مكي، **القصة القصيرة (دراسة مختارات)**، دار المعارف، القاهرة، ط 8، 1998، ص92.

[3] محمد زغلول سلام، **دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها اتجاهاتها، أعلامها)**، منشأة المعارف، مصر، (د.ت)، ص5.

من التعبير الكامل، أما في القصة القصيرة فأفضل لك أن تقول مالا يكفي من أن تقول ما يزيده على حده "[1].

نرى من وجهة نظر تشيكوف أنه يؤكد على ضرورة عدم اكتمال القصة القصيرة لأنها تكون كافية لا تزيد عن الحد، على عكس الأعمال الطويلة.

ويعرف الطاهر أحمد مكي القصة القصيرة فيقول:" أنها جنس أدبي محدد وقد حصرها في عشرة حدود. هي حكاية أدبية. تدرك لتقص، قصيرة نسبيا، ذات خطة بسيطة، وحدث محدد، حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي، وإنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية، لا تنمي أحداثا وبيئات وشخوصا وإنما توجز في لحظة واحدة حدثا ذا معنى كبير"[2].

وتفسيرا لذلك فإن الطاهر أحمد مكي قد قيّد القصة في عشرة حدود وكل هذه الحدود تختصر في لحظة واحدة لتصوغ حادثة ذات معنى بليغ.

ويعرفها روبير أنها " جنس يمكن تعريفه بأنه حكايةٌ مختصَرة في المعتاد، ذات بناء مسرحي (هو وحدة الحدث)، تعرض شخصيات قليلة لا تكاد تُدرَس نفسيتُها إلا عند استجابتها للحدث الذي هو مركز الحكاية "[3].

ومنه فإن القصة القصيرة هي حكاية مختصرة ذات شخصيات قليلة.

ويعرفها سيد حامد النساج بقوله:" إن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، لأنها انتقلت بمهمة القصة الطويلة من التعميم إلى التخصيص. فلم تعد تتناول حياة بأكملها، أو شخصية كاملة، بكل ما يحيط بها من حوادث، وظروف، وملابسات،

---

[1] تودروف وآخرون، **القصة . الرواية . المؤلف (دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة)**، تر: خيري دومة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ،1997، ص91، ص92.

[2] عبدالرحيم الكردي، **البنية السردية للقصة القصيرة**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005،ص60، ص61.

[3] ايف ستالوني، **الأجناس الأدبية**، تر: محمد الزكراوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط1، 2014، ص138.

وإنما اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب الفرد، أو زاوية واحدة من زواياه الشخصية الانسانية، أو موقف واحد من المواقف، أو تصوير خلجة واحدة أو نزعة واحدة من خلجات النفس الانسانية و نوازعها، تصويرا مكثفا خاطفا يساير روح العصر الذي أصبحت فيه الحياة من التعقيد والتشعب والتشابك ما يستدعي التخصص في دراسة الجزء دون الكل، والجزئيات الصغيرة للحياة أو النفس دون التكوين الكلي لهذه الجزئيات "[1].

نستنتج من هذا المنطلق أن القصة القصيرة هي فن حديث يتناول جانبا واحدا من جوانب الحياة أو شخصية واحدة.

يعرف فؤاد قنديل القصة القصيرة بقوله: " نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر أو مغزى"[2].

من خلال هذا يتبين لنا أن القصة القصيرة من النصوص الأدبية التي تتميز بتصوير المواقف الإنسانية تصويرا دقيقا له معنى.

ويقول يوسف إدريس: " إنَّ القصة القصيرة مثل غيرها من أشكال القصة أو الحكاية هي عملية بناء وتركيب تصوري وتخيلي وكذلك هي بمثابة التنظيم لعناصر الخبرة في تكوين فني "[3].

يشير الدكتور رشاد رشدي أن للقصة القصيرة خصائص ومميزات تميزها عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى ويقول في هذا الصدد: "القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة ".[4]

---

[1] سيد حامد النساج، **القصة القصيرة**، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د.ت)، ص14، ص15 .

[2] فؤاد قنديل، **فن كتابة القصة**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (د.ب)، ط1، 2002، ص35.

[3] يوسف إدريس، **بين القصة القصيرة والإبداع الأدبي**، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1994، ص21.

[4] رشاد رشدي، **فن القصة القصيرة**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1 ، (د.ت)، ص1.

وفي نفس الصدد يشير جميل حمداوي إلى مميزات القصة القصيرة حيث يقول : " القصة القصيرة جدا جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم، والإيحاء المكثف، والانتقاء الدقيق، ووحدة المقطع علاوة على النزعة القصصية الموجزة، والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة فضلا عن خاصية التلميح، والاقتضاب، والتجريب واستعمال النفس الجملي القصير الموسوم بالحركية، والتوتر المضطرب، وتأزم الموقف والأحداث"[1].

وبالإجمال نستطيع القول أن القصة القصيرة هي جنس أدبي تحتوي على أحداث وشخصيات تتميز بقصر الحجم وإيجاز الحدث وتركيزه، وهي تصور ناحية من نواحي حياة الفرد تصويرا دقيقا مكثفا يتماشى مع روح العصر.

[1] جميل حمداوي، **القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق**، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المملكة المغربية، ط1، 2019، ص14.

الفصل الأول:

الشخصية في الدراسات العربية و الغربية.

1- تعريف الشخصية

1-1- تعريف الشخصية لغة.

1-2- تعريف الشخصية اصطلاحا.

2- الشخصية في الدراسات العربية

2-1- الشخصية في علم النفس .

2-2- الشخصية في علم الإجتماع .

2-3- الشخصية في الفلسفة .

3- الشخصية في الدراسات الغربية

3-1- الشخصية عند فلاديمير بروب .

3-2- الشخصية عند إيتيان سوريو.

3-3- الشخصية عند غريماس.

3-4- الشخصية عند فليب هامون

3-5- الشخصية عند تزفيطان تودروف

تمهيد:

تطرقت الدراسة في هذا الفصل إلى المواقف ووجهات النظر التي لها اِرتباط وثيق بمفهوم الشخصية، إنه المفهوم الذي تطور إلى جمع الشخصية بدورها وحالتها، وقد قدم الكثير من الدارسين بموضوع الشخصية بدايةً بتحديد مفهومها لغويا ثم مفهومها في علم النفس ثم علم الإجتماع و الفلسفة ثم توضيح دلالتها عند مجموعة من الغربيين الذين تناولوا موضوع الشخصية بالبحث، مع اختلاف وجهات النظر بينهم فيما يخص دراسة الشخصية و تصنيفها بدايةً من فلاديمير بروب ثم اِتيان سوريو ثم غريماس ثم فيليب هامون و أخيرا تودروف .

1- مفهوم الشخصية:

" تعدُّ الشخصية من المواضيع التيِ استأثرت جهود عدد كبير من علماء النفس وعلماء الاجتماع بصفة عامة، والأدب بصفة خاصة سواء فيما يخص الرواية أو المسرحية وكل أنواع الفعل السردي، رغم أن الشخصية الروائية تختلف كليا عن الشخصية في الواقع، ذلك أنها عنصر يُولد كمعنى ضمن علاقة تركيبية تنظيمية للأنساق اللغوية السردية "[1].

1-1-تعريف الشخصية لغة.

مصطلح الشخصية من المصطلحات السردية، بحيث لا يمكن تصور أي عمل سردي بدونه وقد واجه المصطلح صعوبات معرفية مختلفة وقبل التطرق إلى ما ورد في المعاجم والقواميس نشير إلى ورود في القرآن الكريم.

[1] إدريس زهرة، **سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة**، رسالة ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2016/2015، ص63.

قال تعالى :" وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَاوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ"[1].

وقوله تعالى:" إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ"[2].

كما ورد في مقاييس اللغة تعريفا آخر للشخصية "(شخص) الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشّخص، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لَكَ مِن بُعد. ثم يحمل على ذلك فيقال شَخَص من بلدٍ إلى بلد. وذلك قياسُه "[3].

أما في قاموس المحيط فقد ورد "« الشّخْصُ» : سَوَادُ الإِنْسَانِ وغيرِهِ تراهُ من بُعْيدٍ، ج أَشْخُصٌ وشُخُوصٌ وأشخاصٌ. وشَخَصَ، كَمَنَعَ، شُخُوصًا: ارْتَفَعَ، و– بَصَرُهُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ و جَعَلَ لا يَطْرِفَ، و– بَصَرَهُ: رَفَعَهُ، و– من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ :ذَهَبَ"[4].

وجاء في كتاب العين : " شخص، الشَّخْصُ سوادُ الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكلُّ شَيْء رأيتَ جُسمانَهُ فقد رأيت شَخْصَهُ، وجَمْعُه : الشُخُوص والأشخاص.

والشُّخوص :السَّيْر من بَلَد، إلى بَلَد وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصًا، وأَشْخَصْتُه أَنا. وشَخَص الجُرح : وَرِمَ، وشَخَص ببصره إلى السّماء :ارتفع. وشَخَصَتِ الكَلِمةُ في الفم. إذا لم يَقْدِرْ على خَفْض صَوْته بها "[5].

أما معجم المصطلحات الأدبية: " المعنى الشائع هو مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي.

---

[1] سورة الأنبياء، الآية97.

[2] سورة ابراهيم، الآية 42 .

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، سوريا، ط1، (د.ت)، مادة شخص، ج3، ص254.

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008، مادة شخص، ص845.

[5] الخليل أحمد الفراهيدي،**كتاب العين**، تح: محمد المخزومي وابراهيم السامري، مجلد4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مادة (شـ .خ. ص)، ص165.

وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية"[1].

وتماشيا مع ما تم ذكره يتبين لنا أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من الصفات والسمات التي تميز الشخص عن غيره وهذه الصفات تختلف من شخص إلى آخر.

1-2-تعريف الشخصية اصطلاحا:

تعد الشخصية من أهم مكونات العمل الروائي، وهي تمثل العنصر الحيوي نظرا لأهميتها في ترابط مجرى الحكي. واكتسبت هذه اللفظة مفاهيم متعددة نظرا للاختلاف القائم بين الأدباء والنقاد فهي" خصائص تحدِّدُ الإنسانَ جسمياً، واجتماعياً، ووجدانياً. وتظهره بمظهرٍ متميزٍ من الآخرين. والشخصيَّةُ قبَل أن تكتمل لا بَّد لها من أن تمرَّ بمراحل يتعرَّفُ بها صاحبُها بذاته الجسمية، ثم بذاته النفسية، وأخيراً بذاته الاجتماعية، وبذلك تتكوَّنُ الشخصية التي تختلف من إنسان إلى إنسان، ومن مجتمع إلى مجتمع، ومع وجودِ تشابهٍ ملحوظ بين بعض الشخصيات، إلا أن بعض الميزَّات لا بدَّ أن تفرِّق بينها"[2].

" يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم كان التشخيص هو محور الرواية ".[3]

" الشخصية هي كلمة حديثة الاستعمال استخدمت لتدل على ما تميُّز الشخص عن غيره، وهي- تأثيليا- لفظ فرنسي مشتق من القناع الذي كان يبدو فيه الممثل على المسرح، فإن الشخصية لا تقتصر على ما يبدو به الشخص، بل تتناول الجوانب العميقة

[1] ابراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، ط1 ، 1986، ص210.

[2] محمد التوتجي، **المعجم المفصل في الأدب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999، ص547.

[3] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)**، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010، ص39.

التي قد تتجلى آثارها في السلوك أو التي تكشف الاختبارات ووسائل الدراسة النفسية وغيرها "[1].

وتعرف أيضا " إنها ذلك المفهوم أو ذلك الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحّد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم، التي تميزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقع الاجتماعية "[2].

ولابد من الإشارة إلى أهمية هذا التعريف والتي تكمن في تبيين وتوضيح جوانب وخصائص الشخصية وفصل أجزائها.

وتعرف أيضا بأنها:" أحد المكونات الحكائية التي تسهم في تشكيل بنية النص الروائي، حيث يحاول منجز النص بواسطة أسلبة اللغة وفق نسق مميز مقاربة الإنسان الواقعي، وهذا لا يعني أن الشخصية هي الإنسان كما نراه في الواقع المرئي لأنها توحدّ للبعدين: الإنساني والأدبي، فهي صورة تخييلية، استمدت وجودها من مكان وزمان معيين، وانصهرت في بنية الكاتب الفكرية الممزوجة بموهبته، متشكلة وفق الفضاء الورقي الأبيض، لتسهم في تكوين بنية النص الروائي الدال، وتنجز وظيفتها المسندة إليها تأليفيا، وتعكس بعلاقاتهما مع البنى الحكائية الأخرى، ظروفا اجتماعية واقتصادية وسياسية، مسهمة بذلك في تكوين المدلول الحكائي، واحتوائه، ومؤثرة تأثيرًا فعالاً في المتلقي، دافعة إياه إلى إنتاج الدلالة "[3].

---

[1] مصطفى بربارة، **الخطاب السردي في رسالة الغفران**، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران ،2017 -2018، ص10.

[2] فاتح عبد السلام، **ترييف السرد . خطاب الشخصية الريفية**، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص25.

[3] مرشد أحمد، **البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005 ، ص35، ص36.

ويعرفها أحمد محمد عبد الخالق بأنها" نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أوالإنفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الإستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة"[1].

وتعرف أيضا بأنها: " ليست وجوداً واقعياً، وإنما هي مفهوم تخييلي، تدل عليه التعبيرات المستخدمة في الرواية. هكذا تتجسّد الشخصية الروائية – حسب بارت – (كائنات من ورق) لتتخذ شكلا دالًا من خلال اللغة، وهي ليست أكثر من قضية لسانية، حسب تودروف"[2].

يتبين لنا من خلال ما تم تقديمه من تعريفات للشخصية أنها مجموعة الصفات التي تؤسس شخصية الأفراد، وهذه الصفات تختلف من شخص إلى آخر حيث لكل فرد شخصية تميزه عن غيره وصفات يتفرد بها تعكس تفاعله مع محيطه.

2- الشخصية في الدراسات العربية

2-1- الشخصية في علم النفس

إن مفهوم الشخصية مفهوم شائع ومعروف الاستعمال والمعنى لدى الناس والدارسين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع و الفلاسفة.

وقد اهتم علماء النفس في دراستهم للشخصية على كل ما يحيط بالشخصية وما يميزها(أي ما يميز فردا واحدا عن بقية الأفراد) وأيضا اهتموا بالجوانب البيولوجية والوراثية، وقد كان من الصعب إيجاد تعريف محدد للشخصية وذلك لاختلاف وجهات

[1] أحمد محمد عبد الخالق، **قياس الشخصية**، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط1، 1996، ص64.

[2] محمد عزام، **شعرية الخطاب السردي دراسة**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، ط1، 2005، ص11.

النظر وتعدد التعاريف "ومفهوم الشخصية في علم النفس فإنه متعدد تبعاً للمحددات التي يضعها المحلّلون لدراسة طبيعة الشخصية ونموها وتقييمها وكذلك علاجها . ومن هنا فثمة من يُعرّف الشخصية بالنظر إلى الصحة النفسية في توافق الفرد مع ذاته وغيره"[1].

وعرّف لوران الشخصية بأنها "التنظيم الكامل للإنسان في أي مرحلة من مراحل نموه، ويذهب " لوران" أيضا للتعرف التوافي للشخصية بأنها خصائص الفرد الأكثر أهمية في تحديد توافقه الاجتماعي، ويعرّف "جلفورد" الشخصية بأنها النظام العام للسلوك الكلي للفرد، ويرى "شوين" بأن الشخصية هي الجهاز الكامل أو الكلي أو الوحدة الوظيفية للعادات والاستعدادات والعواطف التي تميز أي فرد من نفس الجماعة "[2].

" أما التعريفات العلمية (وهي الأكثر شمولا والأكثر تحديداً والأكثر تكاملاً) فمنها التعريف الذي يورده جيمس دريفر باعتبارها التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيقية والعقلية والخلقية والاجتماعية كما يعبر عن نفسه أمام الآخرين في مظاهر الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية، وهي بهذا تشمل الجوانب الطبيعية والمكتسبة من الدفعات والعادات والميول والعقد والعواطف والمثاليات والآراء والمعتقدات الخاصة بالفرد والتي تتضح من علاقاته وتفاعلاته مع وسطه الاجتماعي "[3].

أما يونج jung الذي "يرى أن الناس يمكن تصنيفهم من حيث اِتجاههم النفس العام أي من حيث أسلوبهم العام في الحياة إلى منطوى ومنبسط "[4].

---

[1] ناصر الحجيلان، **الشخصية في الأمثال الشعبية**، والمركز الثقافي العربي، النادي الأدبي بالرياض، الدار البيضاء بيروت، ط1، 2009، ص54.

[2] قداسي خيرة، **سيكولوجية الشخصية الدرامية في مسرح شكسبير**، رسالة ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون جامعة ألسانيا ، وهران،2010.2011، ص48.

[3] فرج عبد القادر وآخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، (د.ت)، ص283.

[4] حلمي المليجي، **علم النفس الشخصية، دار النهضة العربية**، بيروت، ط1، 2001، ص34.

بناء على هذا التصنيف فهذه النظرية تساعد على التعرف على توجيه الفرد سواء أكان من الداخل أو من الخارج.

" أما فلويد ألبورت Floyd Alport فقد أشار في كتابه علم النفس الاجتماعي إلى أن الشخصية هي استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية، وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة ولقد لفت وطسن الأنظار إلى الخلق باعتباره جزءا من الشخصية، فالشخصية تتضمن– في نظره– ليس فقط هذه الاستجابات و يعني بها الخلق والعرف بل وأيضاً التوافقات الشخصية للفرد وقدراته وكذلك تاريخ حياته "[1].

إذن فإن فلويد ألبورت يرى أن الشخصية هي ردة فعل الفرد على المؤثرات الاجتماعية واندماج الشخصية في المظاهر البيئية.

وقد عرفت أيضا " بمجموع العادات السلوكية للفرد "[2].

أي أن الشخصية هي ما يميز الفرد عن غيره من أفعال وسلوكات وتصرفات يقوم بها.

"لقد عرّف علماء النفس كلمة الشخصية بتعريفات متعددة تعكس الموقف العلمي النظري لصاحب التعريف، ولكننا نجد أن علماء النفس أميل إلى الأخذ بتعريفات سلوكية للشخصية، هذه التعريفات السلوكية تشير إلى مظاهر من السلوك يمكن ملاحظتها وقياسها، فنجد جيلفورد مثلاً يعرّف الشخصية بأن شخصية الفرد هي طرازه الفريد من السمات (فالشخصية هنا هي مجموعة مميزة من السمات)"[3].

---

[1] محمد غنيم، **سيكولوجية الشخصية (محدداتها قياسها نظرياتها)**، دار النهضة العربية، الإسكندرية، ط1، (د.ت)، ص47، ص48.

[2] ابراهيم عصمت مطاوع، **علم النفس وأهميته في حياتنا**، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1981، ص120.

[3] كامل محمد محمد عويضة، **علم النفس بين الشخصية والفكر**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص51.

وإذا أمعنا النظر في تعريفات الشخصية فإن التعريف الذي يعتبر شاملا ومناسبا هو " الشخصية هي التنظيم الذي يتميز بدرجة من الثبات والاستمرار لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه، والذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها " [1].

وأخيرا نستخلص أن علم النفس يدرس الشخصية من خلال مكوناتها وجوانبها الأساسية ومحدداتها الوراثية والبيئية، ورغم اختلاف العلماء حول إعطاء تعريف محدد لها إلا أنهم اتفقوا على أنها تعني الصفات النفسية والعقلية، وأن الشخصية ذات البعد السيكولوجي تحمل الكثير من الانفعالات النفسية.

2-2- الشخصية في علم الاجتماع:

إذا انتقلنا إلى المنظور الإجتماعي فنجد العلماء يهتمون بدراسة الشخصيات السوية في المجتمع، كما يركزون على التشابه بين أعضاء الجماعة الواحدة، وكان الإهتمام قائما على أساس العلاقات الخارجية الإجتماعية والثقافية، لأن الفرد في نظرهم لا يمكن له اكتساب شخصية بمفرده بل اكتساب الفرد للشخصية يكون داخل نطاق معين من أسرة أو مدرسة أو المجتمع في شموليته.

إن اهتمام علماء الاجتماع بالشخصية راجع إلى اعتبارها أحد أسس النظام الاجتماعي." تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعيا ايديولوجيا "[2].

"وحسب رأي (دينكين ميشيل) فالشخصية هي مجموعة العناصر والمميزات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية التي تميز سلوك الفرد عن سلوك الآخرين،

[1] كامل محمد محمد عويضة، **علم النفس بين الشخصية والفكر**، المرجع السابق، ص8.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، **مطابع الدار العربية للعلوم**، بيروت، ط1، 2010، ص39.

وتكتسب هذه العناصر والمميزات عن طريق الوراثة أو البيئة الإجتماعية خلال المراحل التكوينية التي يمر بها قبل تكامل الشخصية وتبلورها "[1].

" و الشخصية المتكاملة : هي الشخصية القادرة على تكييف ذاتها، والمتميزة بوحدة اتجاهاتها، بحيث تكون جميع استجاباتها الجزئية متفقة مع أهدافها العامة، وبحيث تكون العوامل المادية والاجتماعية والروحية والعاطفية والأخلاقية المؤثرة فيها متعاونة على تحقيق تكيفها العام "[2].

أي أن الشخصية تتأثر بالمجتمع والثقافة وهي محصلة التفاعل الإجتماعي لأن المجتمع هو بؤرة التفاعل الذي تتم فيه.

" يهتم علم الاجتماع بموضوع الشخصية باعتبارها أحد الأسس الجوهرية التي تقيم الحقيقة الاجتماعية، فالمجتمع يقوم كنسق من العلاقات المتبادلة بين الأفراد ولهذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه وثقافته لأنه لا يصبح إنسانا إلا من خلال تفاعله مع الآخرين في الجماعة "[3].

من خلال ما سبق ذكره يتبين لنا أنه لا يمكن دراسة الشخصية بمعزل عن المجتمع نظرا لأهمية المجتمع في تكوين الشخصية.

"ويعرفها بياسز BIESANZ بأنها تنظيم يقوم على أساس من عادات الشخص وسماته وهي تنبثق من خلال العوامل البيولوجية والإجتماعية والثقافية، ويؤكد عالم الاجتماع سوركين SOROKIN أهمية موضوع الشخصية في علم الإجتماع لأنه يرى أن الأفراد هم المكونات الأساسية في كل الأنساق الاجتماعية والثقافية و رغم عدم انكاره

---

[1] ريم خميس الزير، **رسم الشخصية في روايات غالب هلسا**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2003، ص28.

[2] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1982، ج1، ص693.

[3] بوكراس محمد، **مرجعيات بناء الشخصية في مسرح بن قطاف –مسرحية العيلة نموذجا–**، رسالة ماجستير، قسم الفنون الدرامية، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران–ألسانيا–، 2010–2012، ص12.

لأهمية العوامل الوراثية والبيولوجية في الشخصية إلا أنه يرى أن الجانب الأكبر من الشخصية الإنسانية يرتكز على الدعائم الاجتماعية والثقافية "[1].

وقد عرّف (أوجيرن ونيمكوف) الشخصية أنها: " تعني التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الأنسان، وتعبر عادات العقل والشعور والاتجاهات، والآراء عن هذا التكامل"[2].

إذن فإن الشخصية من وجهة نظر(أوجرن ونيمكوف) هي مجموع المضامين النفسية والاجتماعية التي توضحها تصرفات الإنسان وهذه المضامين تجسدها الانفعالات والمواقف التي يتعرض إليها. أيضا تعددت مفاهيم الشخصية عند علماء الاجتماع فالشخصية عند يوسف مراد هي" الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك فرد ما يشعر بتمييزه عن الغير، وليست هي مجرد مجموعة من الصفات، وإنما تشمل في الوقت نفسه ما يجمعها وهو الذات الشاعرة، وكل صفة مهما كانت ثانوية تعبر على حد ما عن الشخصية بأكملها "[3]

من خلال ما تم تقديمه لمفاهيم البنية والشخصية اللغوية والاصطلاحية يتضح لنا أن تعريف بنية الشخصية هو" مصطلح يستعمله الناقد للدلالة عن تصور افتراضي تفسيري مستنتج من بعض المظاهر السلوكية التي تكشف عن مجموعة من الاتجاهات والدوافع المستنتجة من تصرفات البطل أو الشخصية الموجودة في نص القصة أو الرواية، التي تتميز بتطورها خلال تطور الزمن في القصة أو الرواية "[4].

---

[1] بوكراس محمد، **مرجعيات بناء الشخصية في مسرح بن قطاف –مسرحية العيلة نموذجا–**، مرجع السابق، ص122.

[2] محمد حافظ دياب، **الثقافة والشخصية والمجتمع**، مركز التعليم المفتوح، جامعة نبها،ط1، (د.ت)، ص122.

[3] المرجع نفسه، ص 122، ص123.

[4] سمير سعيد الحجازي، **قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر**، دارالآفاق العربية القاهرة، ط1،2001، ص124.

استنادا إلى ما تم تقديمه من مفاهيم حول الشخصية في علم الاجتماع يتبين لنا أن الشخصية هي مجموع ردود الأفعال، وأيضا التأثيرات الثقافية التي يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالأسرة والمدرسة والمجتمع.

2-3- الشخصية في الفلسفة :

منذ أن خُلِقَ الإنسان في هذا الكون وهو مُقْفِر من جميع أنواع المعرفة والعلوم ولكنه ممدود بإمكانيات ووسائل، وكان اهتمامه بالبحث وحب الاستطلاع جعله يبحث عن معالم هذا الكون الذي لا يعرف عنه شيئا، وهذه الإمكانيات تتمثل في العقل والحواس وهو ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى : " والله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَهَاتِكُم لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَمْعَ والأَبْصَار والأَفْئِدَة لَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ "[1].

" والخروج من الجهل إلى المعرفة يتم عن طريق التأمل في هذه الظواهر المتعددة والمختلفة الأشكال والأنواع في الوجود الطبيعي اللامحدود وفي الإنسان نفسه وفيما وراء العالم الطبيعي وفي علاقة هذه الأشياء وفي عللها وأصولها في سيرها وغايتها وفي حقائقها وذلك يتم بواسطة أسئلة يطرحها الإنسان على نفسه ويحاول الإجابة عنها قد يصيب في بعضها وقد يخطئ في البعض الآخر ولكنه لا يسأم ولا ييأس بل يتمادى في البحث عن كنهها مهما كلفه ذلك من عناء ومشقة ووقت طويل".[2]

وتعرف أيضا "هوية شخص وتعيينه ووحدته، وخصوصيته، ووجوده المتفردّ"[3].

أي هي وحدة الشخص وسماته ومزاياه وكيانه الخاص به.

وقد اختلف الفلاسفة والمناطقة حول تعريف محدد للشخصية فكانت الشخصية عندهم:" ذات أخلاقية لأن ما يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى هو امتيازه بالعقل،

[1] سورة النحل الآية 78.

[2] ادريس خضير، **دعائم الفلسفة**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، ط4، 1992، ص19.

[3] عبد المنعم الحفني، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 2003، ص435.

وحينما يستعمل العقل سيكشف بأنه يعمل لمقتضى الواجب الأخلاقي، الذي يحتم عليه أن يحترم ذاته ويحترم الآخرين، لأنه يكشف ذاته باعتباره موجودا يملك كرامة، ويصبح الشخص قيمة في حد ذاته ويسمو على جميع الموجودات "[1].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الشخصية عند كانط قيمة أخلاقية متصلة بالوعي الذاتي.

"أما سارتر يجعل الآخر شرطا أساسيا وضروريا لإدراك حقيقة الذات بل وشرطا لابد منه لوجودها، باعتباره أن الوعي بالذات بالنسبة إليه يتم من خلال تفاعل الشخص مع بيئته واحتكاكه بالآخر، فنحن لا ندرك أنفسنا إلا حينما يقوم الآخر بصقل وعينا وهي خطوة للتعرف عن طبيعة هذه الشخصية، فالشعور بالخجل مثلا نكتشفه حينما نكشف نظرة الآخر إلينا، و بهذا وندرك أننا نملك شخصية خجولة ".[2]

ولو أننا قدمنا تعريفا للشخصية كما تُنظَر من منظور الفلاسفة منذ الأزل فإنه وَجَبَ علينا اعطاؤها اسم الفردية، وعند الفلاسفة المحدثين فهي تعني أنها" جملة من الخصائص الجسميّة، والوجدانية، و النزوعية والعقلية التي تحدد هوية الفرد وتميزه عن غيره "[3] .

أي هي كل ما يفرق الشخص ويميزه عن غيره.

" وظهر تعريف كلمة الشخص ضمن تعريف الإنسان في كتب المتكلمين والفلاسفة القدماء، ومن الأقوال التي تُعرّف الشخص ما ورد في علم الكلام من تعريفه ضمن الجدال حول أفعال الإنسان ومصادرها، فقد انتقل إلى الدلالة على المجرد في النفس والجوهر والنوع الإنساني. كما أنّ الربط بين الإنسان وأفعاله ظهر وكأنّ الفعل عنصر

[1] قداسي خيرة، **سيكولوجية الشخصية الدرامية في مسرح شكسبير**، مرجع سابق، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص26، ص27.

[3] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، مرجع سابق، ص692.

مستقل عن فاعله وهو الإنسان، ولهذا فقد عُني بعض الفلاسفة بدراسة الفعل من حيث ارتباطه بالإرادة والمشيئة، ويهمّ البحث من تلك الآراء متابعة مفهوم الشخص /الإنسان الذي اتّضح أنّه يغطّي الشخص وبعض عناصر الشخصيّة من أفعالها وسماتها العقلية والنفسية "[1].

وقد "ميز مارتيان بين التشخيص (Person) وبين الفرد (Individual) وقال إن الوجود الإنساني مشدود إلى قطبين : القطب المادي وهو لا يهمّه من حيث هو شخص حقّا، وإنما كظلال للشخصية أو للفردية والقطب الروحي، وهو ذلك الذي يهتم به الإنسان، والشخص يميل بطبعه إلى الاجتماع بالآخرين(إنه يطلب عضوية المجتمع كحاجة إليه ولتحقيق كرامته) وعند التحليل النهائي يكرس الشخص الإنساني نفسه لله على أنه غايته القصوى ومثل هذا يتجاوز أي خير اجتماعي ويعلو عليه"[2]

من خلال ما تم طرحه من تعريفات حول الشخصية في الفلسفة يتضح لنا أنها أفعال للإنسان والتشخيص الفردي.

3- الشخصية في الدراسات الغربية :

حظي مفهوم الشخصية عناية واسعة من قبل الدارسين والنقاد وذلك من خلال البحث داخلها واكتشاف جوانبها الفنية والواقعية، وذلك لاعتبارها مكونا أساسيا من مكونات العمل الروائي، وتكمن أهميتها في العمل الأدبي من حيث المزج بين الحدث والمكان والزمان، فهي تنهض بالحدث وتجعله ينمو عبر المسار السردي، وبهذا فإن الشخصية الروائية هي من أهم ما يستند إليه أي عمل أدبي روائي وبدونها يُعَدُّ هذا الأخير ناقصا.

---

[1] بوكراس محمد، **مرجعيات بناء الشخصية في مسرح بن قطاف مسرحية العيلة**، مرجع سابق، ص11.

[2] ريم خميس الزير، **رسم الشخصية في روايات غالب هلسا**، مرجع سابق، ص24.

وقد أدرك النقاد والأدباء أهمية الشخصية فقدموا في تعريفها و دراستها العديد من الدراسات والآراء النقدية، واختلفوا في إعطاء تعريف محدد لها فلكل باحث وناقد طريقته وأسلوبه في تحليل الشخصيات بحسب طبيعة النصوص المدروسة، وانطلاقا من هذه الاختلافات حول تعريف الشخصية نقف على بعض أهم الدراسات في مفهوم الشخصية عند بعض النقاد الغربيين.

3 -1 الشخصية عند فلاديمير بروب (Vladimir Propp) :

يعتبر بروب من أهم رواد الشكلانية الروسية ومن المنظرين الأوائل في حقول الدراسات البنيوية الدلالية، وقد اتضح ذلك من خلال كتابة الشهير (مورفولوجيا الحكاية الخرافية) فقد قدّم هذا الباحث نظرته عن الشخصية الحكائية في مجموعة من القصص الروسي، حيث كان اعتناؤه بالشكل غالبا عن المضمون، وتعتمد نظرته على تحليل الشخصية من خلال وظائفها.

وقد لاحظ بروب أن الحكاية تظم عناصر ثابتة ومتغيرة فالثابتة هي الأفعال أما المتغير فهي الأسماء ولتوضيح ذلك قدّم لنا هذه الأمثلة:[1]

- يُعْطي المَلِكُ نسراً للبطل، النّسْرُ يحْمِلُ البطل إلى مَمْلَكةٍ أخرى.
- يُعطي الجدُّ فَرَسًا لـ- «سوتشينكو» يحمل الفَرَسُ «هذا» إلى مملكة أخرى.
- يعطي ساحرٌ قارباً« لإيفيان »، يَخْرُجُ من اَلخاتم رجال أَشِدَّاء يحملون «إيفيان» إلى مملكة أخرى.

فالثابت في هذه الأمثلة هي الوظائف و الأفعال، أما المتغير فهي الأسماء وأوصاف الشخصيات، ونستنتج "إن ما هو مُهمّ في دراسة الحكاية هو التساؤل عما تقوم

[1] حميد لحميداني، **بنية النص السردي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص24، ص23.

به الشخصيات . أما مَنْ فَعَلَ هذا الشيء أو ذاك، وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طَرْحُها إلاّ باعتبارها توابع لا غير"[1].

مما ينبغي الإشارة إليه هو أن بروب اهتم بالفعل الذي تقوم به الشخصيات بينما أهمل صفات هذه الشخصيات.

إن هذه الدراسة والجهود التي قام بها بروب للأفعال الشخصيات قد مكّنته من استنباط تحليل جديد يمكن تسميته " بالمثال الوظائفي وهو البنية الشكلية الواحدة التي توّلد هذا العدد غير المحدود من الحكايات ذات التراكيب والأشكال المختلفة "[2].

فهو يتخذ الوظيفة عنصرا مهّما في السرد ويعرِّفُها قائلا:" نقصد بالوظيفة الحركة أو الدور المُحدَّد للشخصية معينة وذلك من حيث دلالتها في تطور الأحداث والعقدة ".[3]

كما أشرنا سابقا أن بروب اتخذ الشخصيات عناصر غير ثابتة لذلك لم يعطها أهمية كبيرة، ولكنه قام بجمع الوظائف في مجالات عمل محدَّدة وهي كالتالي[4]:

1- مجال عمل المعتدي أو الشرير.
2- مجال عمل المعطي أو الواهب.
3- مجال عمل المساعد.
4- مجال عمل الأميرة أو الشخصية التي يجري البحث عنها ووالدها.
5- مجال عمل الحاكم أو الآمر.
6- مجال عمل البطل.
7- مجال عمل البطل الزائف.

---

[1] حميد لحميداني، **بنية النص السردي**، المرجع السابق، ص24

[2] سمير المرزوقي وجميل شاكر،**مدخل إلى نظرية القصة**،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، (د. ت)، ص20.

[3] جميلة قيسمون، **الشخصية في القصة**، مجلة العلوم الانسانية، العدد13،جوان، 2000، ص199.

[4] صلاح فضل، **نظرية البنائية في النقد الأدبي**، دارالشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص64.

إن هذا التصنيف الوظائفي لتعريف الشخصية وحصرها في مجالات جعل بروب يُخْضِعها لأحد الاحتمالات التالية:[1]

1- أن ينطبق مجال العمل بدقة على شخصية واحدة.

2- أن تشغل شخصية واحدة مجالات عمل متعدِّدة.

3- أن تقوم عدة شخصيات بالاشتراك في مجال عمل واحد.

لقي فلاديمير بروب مجموعة من الانتقادات جرّاء ما أغفله عن الشخصية في الحكاية جملتها « معلَّم وردة » في نقاط أهمها :[2]

- إقصاء مضمون الفعل.

- اعتباره الوظيفة عنصر أساس في السرد أي اعتبار ما تفعله الشخصية أهم من هويتها وصفاتها.

- اعتباره أن الأفعال أهم من الأسماء.

3-2 -الشخصية عند اِيتيان سوريو (Saurion)

يعتبر « اتيان سوريو» أول المهتمين بالمسرح فقد تناول الشخصية المسرحية وهو يقترب كثيرا من مصطلحات بروب خاصة " في تحديد الممثلين الذين يقومون بأدوار تشكل العالم المصغر الدلالي للعمل الأدبي بعدد مقارب، وإن كان يؤخذ عليهما معا الطابع الشكلي البحث الذي يغفل العلاقات الممكنة بين هذه الشخصيات"[3].

---

[1] صلاح فضل، **نظرية البنائية في النقد الأدبي**، مرجع سابق، ص65.

[2] معلّم وردة، **الشخصية في السيميائيات**، كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة 8ماي، قالمة، ص313، ص314.

[3] صلاح قضل، **نظرية البنائية في النقد الأدبي**، مرجع سابق، ص111

فقد درس القوانين التي تتحكم في المسرحية مبرزا الوظائف التي ترتكز عليها وقد اعتبر كذلك أن الشخصية فاعلا يقوم بالفعل وكان عرضه لأشكال الشخصية ذات طابع شكلي محض عرضها حسن البحراوي على التوالي: [1]

1- البطل :وهو متزعم اللعبة السردية أي تلك الشخصية التي تعطي للحدث انطلاقته الدينامية التي يسميها (سوريو) بالقوة التيماطيقية .

2- البطل المضاد: وهو القوة المعاكسة التي تعرقل تحقق القوة التياطيقية .

3 الموضوع: فهو تلك القوة الجاذبة التي تمثل الغاية المنشودة لدى البطل.

4- المرسل: وهو تلك الشخصية الموجودة في وضع يسمح لها بالتأثير اتجاه الموضوع.

5- المرسل إليه : وهو الذي سيؤول إليه موضوع الرغبة أو الخوف .

6 – المساعد: وهي الشخصية التي تمثل القوة التي تساعد المحاور والقوى السابقة.

إن نقل (سوريو)التوزيع الوظيفي عن (بروب) تم تطبيقه على المسرحيات جعله ذا طابع درامي وما يميز ما قام به سوريو هو" التركيز على الدور التيمي للشخصية من خلال علاقاتها المختلفة مع بقية الشخصيات، فالشخصية الواحدة يمكنها القيام بدور أو أكثر " [2] ثم إن هذه الفكرة طبقها غريماس وطورها في نموذجه.

3-3- الشخصية عند غريماس (Greimas)

تواصلت الدراسات والأبحاث حول مفهوم الشخصية غير أنها شهدت مع (غريماس) تطورا ملحوظا، الذي يعتبر المؤسس الفعلي للسيميائيات السردية، حيث انطلق من أين

[1] حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي، القاهرة ، ط1، 1990، ص219.

[2] معلّم وردة، **الشخصية في السيميائيات السردية**، مرجع سابق، ص315.

توقف(بروب) و (سوريو)، إذ حاول تحديد هوية الشخصية من خلال أفعالها، وقد اعتمد في تطوير نموذجه العاملي على أبحاث الشكلانية الروسية.

إن نظرية غريماس استمدت أصولها المعرفية من الدلالة، ويعود تأسيس هذا العلم إلى "ما يزيد على عقدين ردّا على الألسنيين الذي يركزون في دراستهم اللغوية على الدال مقصين المدلول من مجال اهتمامهم باعتباره غير قابل للتقسيم وفق الوحدات المميزة "[1].

واستنادا إلى مفهوم "بروب و "سوريو" أدخل غريماس مفهوم العامل وعوامل غريماس هي (ستة)، وبإمكاننا أن نعرف هذه العوامل المحركة للسرد بشيء من التفصيل وهي كالتالي: [2]

1- الذات الفاعلة : (sujet- actant)

وهي ما يُسمَّى في النقد التقليدي بالبطل، إذ أن كل خلاف يثيره قائد لعبة. وهو الشخصية التي تعطي للحركة في القصة الهزة الأولى .هذه الحركة تكون وليدة رغبة، أو احتياج أو خوف.

2- الموضوع (Objet)

وهو يمثل الهدف المقصود أو الشيء المرغوب فيه أو مصدر الخوف والانزعاج. وقد يكون هذا الموضوع ماديا كإعادة شخص أو ذهب مفقود. أو معنويا عندما يمثل قيمة من القيم (الحصول على العلم بالنسبة لـ-"نفسية")

[1] محمد الناصر العجيمي، **في الخطاب السردي(نظرية غريماس)**، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1991، ص22.

[2] جميلة قيسمون، **الشخصية في القصة**، مرجع سابق، ص2004، ص2005.

3 –المرسل (Le destinateur)

هو الجهة التي تمارس تأثيرها على "سيرورة الحدث" أي على اتجاه الحركة السردية. فوضعية التنازع والخلاف يمكن أن تولد وتتطور، وتجد حلا بفضل وساطة المرسل. وهو الذي يوجه الحركة ويحكم عليها.

4– المرسل إليه (Le destinataire)

إنه الجهة المستفيدة من الحركة السردية. وهو "المالك المحتمل" للشيء المتنازع عليه. وليس بالضرورة هو" الفاعل" نفسه، إذ أننا يمكن أن نرغب في شيء أو نريد إبعاده من أجل الآخرين كما نفعل بالنسبة لأنفسنا.

5– المُعارِض (L'opposant)

ولكي توجد حلقة للصراع، وحتى يتعقد الحدث أكثر يجب أن تبرز معارضة: عقَبَة تمنع البطل من تحقيق ما يصبو إليه.

6– المساعد(L'adjuvant)

كل العناصر السابقة الذكر ماعدا (المعارضة) قد تحتاج إلى الدعم وشد الأزر وعملية تقوية من طرف الآخرين، وهو دعم خارجي، وهؤلاء الآخرون هم الذين يشكلون منصب المساعد كما قد يكون المساعد ذاتيا، أي موجود ونابع من ذات الفاعل (كالقيم الأخلاقية والمعارف العلمية التي يملكها، أو حسن استعماله لأداة يصارع بها كالفانوس السحري أو السيف)

ولكي تكون الصورة الكاملة للنموذج العاملي يجب الحصول على ثلاث علاقات وهي :[1]

– علاقة الرغبة (Relation de désir)التي تجمع الذات بالموضوع .

[1] ينظر: حميد الحميداني. **بنية النص السردي**، مرجع سابق، ص33، ص34، ص35، ص36.

– علاقة التواصل (relation de télécommunication) بين المرسل والمرسل إليه.

– علاقة الصراع (Relation de lutte) بين المساعد و المعارض.

ومفهوم الشخصية عند غريماس يمكن تمييزه عبر مستويين هما: [1]

أ– مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوماً شمولياً مجرداً يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنُجِزة لها.

ب– مستوى "مُمَثِّلي" (نسبة إلى الممثل) تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يَقُوم بدور مَا في الحكي، فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية.

ومنه فإن النموذج العاملي الذي وضعه "غريماس" أسّس مفهوما جديدا للشخصية، أي ربط مفهوم العامل بمفهوم الشخصية، فهو ينظر إلى الشخصيّة كونها فاعلا يمكن أن يكون فرديا أو ممثلا بعدّة ممثلين.

3-4 -الشخصية عند فيليب هامون (PH.Hamon)

يُعدُّ فيليب هامون من أبرز الرواد المنظرين للشخصية الروائية وتحليلها ويعود تميزه عن غيره من النقاد هو تخصيصه مقالا خاصا لمفهوم الشخصية، و تكمن أهمية المقاربة التي جاء بها في أنها معارضة لما كانت عليه في المقاربات التقليدية وقد انطلق من حيث انتهى غريماس فقد عرّف الشخصية بأنها: " علامة أي اختيار وجهة نظر تقوم ببناء هذا الموضوع وذلك من خلال دمجه في الإرسالية المحددة هي الأخرى كإبلاغ أي مكونة من علامات لسانية " [2].

[1] ينظر: حميد الحميداني. **بنية النص السردي**، مرجع سابق ، ص52.

[2] معلّم وردة، **الشخصية في السيميائيات السردية**، مرجع سابق، ص319.

إلا أن الشخصية عند فيليب هامون ليست مقولة أدبية "وليس مفهوما أدبيا محضا وإنما هو مرتبط أساساً بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية" [1] ثم "يلتقي عنده مفهوم الشخصية بمفهوم العلاقة اللغوية (المورفيم) يأتي فارغاً ويمتلئ بالدلالات بعد نهاية قراءتنا للنص"[2] .

وهنا يتضح للقارئ مدى أهمية الشخصية باعتبارها مكوّنا أساسيا للنص إذ لا يمكن بناؤه بدونها، وتماشيا مع تصوره الذي يستمده من اللسانيات قام بتصنيف الشخصية إلى ثلاثة أنواع هي[3].

1 –فئة الشخصية المرجعية :

و تدخل ضمنها الشخصيات التاريخية، الأسطورية، المجازية و الاجتماعية. إذ تحيل هذه الشخصيات كلها على معنى ممتلئ وثابت حدّدته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج و استعمالات ثابتة، و عادة ما تشير هذه الشخصيات في التعيين المباشر للبطل.

2 فئة الشخصيات الاشارية

تستنبط حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص: شخصيات ناطقة باسمه، شخصيات عابرة، جوقة التراجيديا القديمة، ...الخ . وفي بعض الأحيان يصعب الكشف عن هذه الشخصيات وذلك بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة التي تأتي لتربك الفهم المباشر لمعنى الشخصية أو تلك.

---

[1] حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي**، مرجع سابق، ص213.

[2] ابراهيم عباس، **تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية**، دار كوكب العلوم، الجزائر، ط1، 2014، ص353.

[3] ينظر: فيليب هامون، **سيميولوجية الشخصية الروائية**، تر: سعيد بتكراد، دار الحوار للنشروالتوزيع، سورية، ط1، 2013، ص35، ص36 .

3 فئة الشخصيات الاستذكارية

ما يحدد هوية هذه الفئة من الشخصيات هو مرجعية النسق الخاص بالعمل وحده، فالشخصيات هنا تقوم داخل الملفوظ بنسيج من الاستدعاء والتذكير بأجزاء ملفوظيه ذات أحجام متفاوتة وظيفتها تنظيمية ترابطية، وهي شخصيات للتبشير وتقوم بنشر الأمارات إن الحلم التحذيري ومشهد الاعتراف والتمني والتكهّن والذكرى والاسترجاع والاستشهاد بالأسلاف تُعدُّ من الصور الدالة على هذا النوع من الشخصيات.

ويؤكد (فليب هامون) أن الشخصية تتسع لتغطي جميع جوانب النص فمفهومها يتضح من خلال بعض الملاحظات وهي كالتالي:[1]

1- إنها ليست (الشخصية) حكرا على الميدان الأدبي، وهي ليست مقولة أدبية محضة، ومرتبطة بالوظيفة النحوية التي تقدّم بها الشخصية داخل النص، وتتأتى الوظيفة الأدبية حيث يحتكم الناقد إلى جملة من المقاييس الجمالية والثقافية .

2- وهي ليست مقولة مؤنسة دائما (فالفكر في عمل هيجل يعد شخصية مثلا).

3- ليست مرتبطة بنسق سيميائي خالص.

4- إن عملية بناء الشخصية تكون مشتركة بين النص والقارئ.

بناء على ما تقدم نستنتج أن منهج هامون في مقاربة الشخصية الروائية له القدرة الواسعة على رصد الشخصيات وتحليلها، فقد اهتم بتقسيمها وتحديد وظيفتها ورصد علاقاتها المختلفة.

[1] فيصل غازي النعيمي، **دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمن منيف**، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ط1، 2009 -2010، ص 171.

3-5- الشخصية تزفيطان تودروف.

لقد تعددت التعريفات والمفاهيم حول الشخصية نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية ويُعدُّ تزفيطان تودروف من أبرز النقاد الذين اهتموا بالشخصية، وفي" دراسة حول الشخصية أهمل تودروف المظهر الدلالي لها مُركِّزا على وظيفتها فيجعلها كالفاعل في العبارة السردية وهو في هذا امتداد للمدرسة الشكلانية التي نادت بأن الشكل والمحتوى شيء واحد، وأن العمل الأدبي لذلك يعكس ذاته"[1].

ويعتبر تودروف اللسانيات الأساس العلمي الذي انطلق منه في تعريف الشخصية فهي " كائنات من ورق، وليس لها أي وجود فعلي، ولذا يمكن اعتمادها في سياق أشمل هو الوظيفة العاملية التي تؤديها داخل النص"[2].

أي ينظر إلى الشخصية نظرة لسانية " فهو يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقّف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتُسَهلَّ عليه، بعد ذلك، المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي (للشخصية)"[3].

إذن فهو يجعلها تحدد انطلاقا من الوظيفة النحوية في الجملة.

أيضا يعترف تودروف أن الشخصية هي أساس القصة السردية لها وظيفة تركيبية مجردة من أي محتوى دلالي، وهي مجموعة الصفات الخاصة بالفاعل من خلال الحكي المنظم أو الغير المنظم[4].

---

[1] أحمد مشري، **سيميائية الشخصية في رواية "شرفات بحر الشمال"**، رسالة ماجيستير، تخصص علم الدلالة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2011، ص24.

[2] عمر عيلان، **في مناهج تحليل الخطاب السردي**، منشورات إتحاد العرب، دمشق، ط2، 2008، ص69.

[3] حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي**، مرجع سابق، ص213.

[4] ينظر: تزفيطان تودروف، **مفاهيم سردية**، تر:عبد الرحمان مزيان، من منشورات الاختلاف، ط1، 2000-2005، ص 75، 76ص.

وتماشيا مع ما سبق ذكره صنّف تودروف الشخصيات إلى صنفين:[1]

1- التصنيفات الشكلية:

وهي الشخصيات التي تبقى ثابتة على امتداد الحكي، تتقابل مع التي تتغير وعدم الاعتقاد بأن خاصية الحكي الأولى أكثر من الثانية.

وتقابل الشخصية المسطحة بالشخصية الكثيفة، وذلك حسب درجتها المركّبة وفي بعض الأحيان تكون هذه الشخصية أساسية (الأبطال والممثلون) أو ثانوية متكيفة بوظيفة عرضية.

2- التصنيفات الجوهرية

الأكثر شهرة من هذه التصنيفات توجد في الملهاة المرتجلة، حيث تكون أدوار الشخصيات وخصوصيتها محدّدة لها.

إن تودروف يرى الشخصية حجة في يد المؤلف ومن خلالها يتم العمل السردي الروائي. يستمد النص مجراه من خلالها، فهو يجردِّها من محتواها الدلالي ويركز فقط على وظيفتها.

لقد رأى تودروف أن العلاقات القائمة والمتغيرة بين الشخصيات في الأعمال السردية الروائية تبدو متعددة، لكن يمكن بعد الدراسة، اختزال هذا التعدد وإرجاعه إلى ثلاثة حوافز أساسية هي :[2]

1- الرغبة: وشكلها الأبرز هو الحب.

2- التواصل : ويجد شكل تحققه في الإسرار بمكنونات النفس إلى صديق.

3- المشاركة: وشكل تحققه هو المساعدة.

---

[1] ينظر: تزيفطان تودروف، **مفاهيم سردية**، مرجع سابق، ص 76، ص75.

[2] يمنى العيد، **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج النبوي**، مرجع سابق، ص78.

هذه الحوافز الأساسية الثلاثة هي، وكما هو واضح حوافز إيجابية بمعنى أنها تدفع إلى علاقات تقارب بين الشخصيات الروائية.

يقابل هذه الحوافز الثلاثة الإيجابية ثلاثة حوافز ضدية أو سلبية هي: [1]

1- الكراهية: تقابل الحب هو الشكل الأبرز للرغبة.

2- الجهر: ويقابل الإسرار الذي يحققه حافز التواصل.

3- الإعاقة : ويقابل المساعدة التي يحققها حافز المشاركة.

إن هذه الحوافز الثلاثة : الكراهية والجهر والإعاقة، هي حوافز ضدية أو سلبية بمعنى أنها تدفع الى علاقات بُعْد بين الشخصيات الروائية.

[1] يمنى العيد، **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج النبوي**، مرجع سابق، ص78.

الفصل الثاني:

أنواع الشخصية و أبعادها

1-أنواع الشخصيات

1-1 أنواع الشخصيات في قصة (وهوى الصليب).

1-2 أنواع الشخصيات في قصة (أبجديات الانعتاق) .

1-3 أنواع الشخصيات في قصة (برهان ربي).

1-4 أنواع الشخصيات في قصة (دروشة).

1-5 أنوع الشخصيات في قصة (معاكسة).

2-أبعاد الشخصيات

2-1 أبعاد الشخصيات في قصة (وهوى الصليب).

2-2 أبعاد الشخصيات في قصة (أبجديات الانعتاق) .

2-3أبعاد الشخصيات في قصة (برهان ربي).

2-4 أبعاد الشخصيات في قصة (دروشة).

2-5 أبعاد الشخصيات في قصة (معاكسة).

تمهيد:

إنَّ الشخصيّة هي سلسلة الصفات و المميزات و العادات التي تميز شخص عن غيره من الناس فإنه لكل شخص له شخصيته الخاصة التي يتفرد بها عن غيره سواء كانت هذه المميزات ظاهرية أو باطنية، و توجد أنواع كثيرة من الشخصيات التي تم بلوغها من قبل العلماء، كما يعتبر التعرف على أنواع الشخصيات من أساسيات الكشف عن الشخص نفسه و كيفية التعامل معه و فهم سلوكاته. كما تظهر الشخصية بأبعاد مختلفة حسب المنطلق الذي تظهر فيه، و قد تظهر الشخصية الواحدة بأكثر من بعد، وقد ركز الباحثون على دراسة هذه الأبعاد المتمثلة في الجانب الإِجتماعي و الفكري والنفسي و الديني.

1 /أنواع الشخصيات.

تعتبر الشخصية من المقومات الأساسية والعوامل المهمة في الرواية فهي التي تقوم بالفعل لتنتج الحدث القصصي، وهي المسبب الوحيد لوصف الحياة، التي يلجأ بها الراوي إلى تسليم رسالته إلى المتلقي التي تجسد اعتقادات ووجهات نظر السارد وأفكاره، والشخصية تختلف وتتباين باختلاف الأحداث داخل الرواية أو القصة وتختلف باختلاف المحددات والمعالم التي بدأ منها الكاتب في قصته، حيث تتضح عدة أنواع تساعده على تقديم الدور الملائم والصائب لكل شخصية بنمط ومنهج منطقي وطريقة صحيحة متسلسلة ومترابطة لتمنح مدلولا استثنائيا بارزا لذلك " تُعَدُّ الشخصية بمثابة العمود الفقري للقصة، أو هي المشجب الذي تُعَلَّق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى لذلك قيل:(القصة فن الشخصية) أي هي ذلك النوع الأدبي الذي يخلق شخصيات مقنعة فنيا بدورها داخل القصة ".[1]

[1] طه وادي، **دراسات في نقد الرواية**، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1994، ص25.

لأن الشخصية هي من الأساسيات الكبرى التي تساعد وتدعم على نجاح العمل الأدبي بدرجة كبيرة، وتظهر ملامح العناصر السردية مثل (الحدث، الزمان، المكان) طبقا لتحرك الشخصيات فيها، وتشكيلها لهذه العناصر التي تختلف من شخصية إلى أخرى بناءا على ذلك تتجلى مكانة الشخصية وشأنها في العمل الروائي.

1-1 أنواع الشخصيات في قصة (وهوى الصليب)

1 -1-1 الشخصية الرئيسية:

إن الشخصية الرئيسية هي التي يكون لها حضور دلالي أكثر من الشخصيات الأخرى، وهي تتفوق في اعتبارها الأكثر كفاءة وتأثيرا في الرواية إضافة إلى أنها تتوفر على أكبر عدد من القيم والاعتقادات، وتتغير الشخصيات الرئيسية كونها المركز الأساسي داخل العمل الفني، وهي الحقل الجوهري الذي تدور حوله الأحداث بل تعد أصلها .

" إن رتبة الشخصية الرئيسية تنشأ بالجوهر عبر درجة وعيها لمصيرها وقدرتها على رفع العنصر الشخصي العرضي في مصيرها بوعي أيضا إلى مستوى معين ملموس للعمومية وشكسبير الذي يستخدم في كثير من دراماته الناضجة الصياغة المتوازية للمصائر يمنح وجوهه الرئيسية دوما عبر هذه القدرة على التعميم الواعي للمصير، ورتبتها الملائمة، وبالتالي جدارتها كشخصيات رئيسية في حمل الحدث"[1].

والشخصية الرئيسيةهي "شخصيات مركزية تلعب دور البطولة "[2].

وبايجاز فإن الشخصية الرئيسية هي مركز العمل الروائي لامتلاكها القابلية والكفاءة التي تمكنها من ضبط واشتمال فكرة الراوي التي يريد إيصالها للقارئ وإذا قمنا بإسقاط هذا النوع من الشخصيات على قصة (وهوى الصليب) كالآتي:

---

[1] جورج لوكاتش، **دراسات في الواقعية**، تر: نايف بلوز، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط3، 1985، ص31.

[2] أيمن بكر، **السرد في مقامات الهمذاني**، الهيئة المصرية للكتاب (د.ط)، مصر، 1998، ص71.

(الصبي) : وهي الشخصية الأساسية التي تمحورت حولها القصة وتُعَدُّ جوهر هذا العمل حيث قام بدور بارز ومهم فكان الأكثر ظهورا واتساعا في القصة من الشخصيات الأخرى، حيث أن هذه القصة قدمت لنا تفاصيل حياة الصبي ذلك المسكين والحياة الصعبة التي يعيشها والذي يمكث في المستشفى ومعاناته من الآلام، ومحاولة النصارى تشويه الدين الإسلامي وتشويه صفات رسول الله عليه الصلاة و السلام، وأكاذيبهم حول الإسلام بغية ترك الطفل لدينه الإسلامي لكي يصبح نصرانيا مثلهم، فيما جاء على لسان الراوي: "حرّك رأسه ببطء شديد رافقته آلام مبرحة في الرأس والعينين والعنق ... وجفاف في الحلق يكاد يشقه مزقا ... تصلب في اللسان سمره في مكانه، عبثا حاول رؤية خيال إنسان أو سماع نبرة صوت أو حركة، حتى سيارة الجيب الفخمة التي أقبلت نحوه تتصدرها شارة الصليب وهي تصارع الآكام والربى وترتفع حينا وتهوى حينا ..لم يشعر بها"[1].

أيضا أكاذيب النصارى حول شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلّم كما ورد في القصة "لا، لا تخرج الآن... محمد العربي ينتظرك في الخارج ليخنقك، فلا تخرج الآن حتى يأتي السيد المسيح ليطرده، ويفتح لك باب السلام والخير، وسيحضر لك الهدايا الكثيرة ... "[2]. إذن فشخصية الصبي شخصية بريئة محبة للدين الإسلامي ولرسول الله صلى الله عليه وسلّم.

ولكن وبعد كل المحاولات والجهود من الممرِّضة والقس في استسلام الصبي وخضوعه لهم وتخَلِيِه عن دينه الإسلامي إلَّا أنه رفض وامتنع عن ذلك ليصل في الأخير إلى قناعة تامة أنه يحب النبي محمداعليه الصلاة و السلام.

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، الجمعية الخلدونية للأبحاث التراثية والدراسات التاريخية، ط1، بسكرة، الجزائر،2007، ص9.
[2] المصدر نفسه، ص10.

1-1-2 الشخصيات الثانوية:

إن هذا النوع من الشخصيات غالبا ما ينحصر مهامه في إعانة وتأييد الشخصيات الرئيسية " كما لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية، التي ما كان لها لتكون هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء، فكأن هذا الأمر كذلك هاهنا "[1]. ومن هنا تكمن أهمية الشخصية الثانوية بالنسبة للشخصية الرئيسية إذ لا يمكن عزلها فهي تظهر الجوانب الخفية ،وهو ما يعرف بالشخصية المساعدة.

وفي أحيان أخرى تكون هذه الشخصيات معارضة للشخصيات الرئيسية (شخصية مضادة) مهمتها إلغاء عمل الشخصية الرئيسية عبر الحيل والمؤامرات التي تدبرها وتحقيق مرادها فهي تناقض شخصية البطل، فالشخصيات الثانوية نوعان مساعدة (إيجابية) ومعارضة (سلبية)، وفي هذا الصدد يقول محمد بوعزة: الشخصيات الثانوية " تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهدة لا أهمية لها في الحكي . وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية "[2].

أ/ الشخصية المساعدة (الإيجابية)

إن الشخصية الثانوية المساعدة تتميز بالشفافية والبروز والبساطة فهي المصاحب الرئيسي لشخصية البطل وهذا من أجل تحريك الأحداث وتقدمها " فهي التي تضيئ الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ "[3]

---

[1] عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1998، ص89، ص90.

[2] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، مرجع سابق، ص57.

[3] عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمّان، ط4، 2008، ص135.

الشيخ: مثلت هذه الشخصية دور مساعد للشخصية البطل (الصبي) فقد قام الشيخ بتقديم الإجابة الصحيحة للصبي وأرشده إلى الطريق الصحيح وحذَّرهُ من خداع ونصب النصارى وأوضح له حقيقتهم في إتهامهم لرسول الله عليه الصلاة و السلام كما ورد في القصة " من هو السيد المسيح ؟ وهل هو حقا الذي يعطي دائما الخبز والحلوى ومحمد يسرقها مني !؟.

– لا، لا يا بني لا تصدق هؤلاء النصارى، إنهم يريدون منك ترك دينك لتصبح نصرانيا مثلهم فحذار أن يخدعوك ؟

– ولماذا يفعلون بي ذلك يا عمي !؟

– إنهم يكرهون الإسلام ونبي الإسلام محمد العربي ...."[1]

إن دور شخصية الشيخ في هذه القصة يكمن في توضيح الطريق للصبي والإجابة على تساؤلاته ومساعدته والوقوف إلى جانبه فهي شخصية مساعدة ومساندة للبطل (الصبي) وذلك حسب وقوعها في القصة.

ب/ الشخصية المعارضة (السلبية)

"وهي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها، وتعد أيضا شخصية قوية، ذات فعالية في القصة، وفي بنية حدثها، الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية، والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع "[2].

[1] عبد الله لالي، **فواتح** ، مصدر سابق ، ص 10.

[2] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، مرجع سابق، ص33.

الشخصية المعارضة تكون مناقضة ومعاكسة لما تفعله الشخصية الرئيسية، وتناقضها في جميع ما تقوم به وتختلف عنها أما فيما يخص الشخصية المعارضة في قصة (وهوى الصليب) هي:

القس: من خلال قراءة قصة (وهوى الصليب)يتضح لنا وجود شخصية ثانوية معارضة هي شخصية القس الذي يقوم بدور تثبيط مسيرة (الصبي) ويعارض معتقده وذلك باستغلال مشاعر الصبي وزرع بذور الكره للدين الإسلامي وللرسول الله عليه الصلاة و السلام، ومحاولة إقناعه بحب رب المسيح كما ذكر في القصة " لا تجزع يا بني... الرب يُحِبُّك وقد أرسلني لنجدتك "[1]

لقد كانت شخصية القس شخصية استغلالية تستعمل أساليب إغرائيه ظاهرها الرأفة والمحبة والعطاء وباطنها إقناع الصبي بالنصرانية " هذه إرادة السيد المسيح الذي أعطاك هذه الهدية من الشكولاطة "[2]

الممرضة: شخصية مميزة لها تأثير سلبي على شخصية البطل فقد كانت معيقة لاتجاهات الصبي، شخصية تستعمل الكذب والنفاق والحيلة لتوهم الصبي أن محمدا العربي هو من يلحق الضرر بالصبي وأن المسيح هو المنقذ كما ذكر في الرواية : "لا، لا تخرج الآن...محمد العربي ينتظرك في الخارج ليخنقك فلا تخرج الآن حتى يأتي السيد المسيح ليطرده ويفتح لك باب السلام والخير، وسيحضر لك الهدايا الكثيرة "[3].

إن شخصية الممرضة تظهر مشاعر الحب والحنان للطفل ولكن باطنها مليء بالخداع والكذب، هدفها السيطرة على الصبي وكسبه إلى صف النصرانية.

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص9.

[2] المصدر نفسه، ص10.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

1 -2- أنواع الشخصيات في قصة (أبجديات الانعتاق):

1-2-1- الشخصية الرئيسية:

الشيخ: نجد شخصية الشيخ هي الشخصية المحورية في قصة (أبجديات الانعتاق) فهي تشكل محرك لأحداث القصة، فقد حظيت هذه الشخصية بمكانة هامة في القصة لذلك اعتبرت من الشخصيات الأساسية حيث كان الشيخ مسجونا في زنزانة يُمَارَس عليه أنواع من التعذيب من طرف الجلاد من أسلاك مكهربة وكلاب هائجة وجوع وعري وبرد، لكنه لا يبالي لأنواع الظلم والاستبداد، ولم يخف منهم فهو متمسك بالله عز وجل، وإيمانه كان أقوى من سوط الجلاد فكان دائما يُردِّدُ: " الله الله، قيوم السموات والأرض ".[1]

ومن خلال هذا المقطع يتبين لنا أن شخصية الشيخ هي شخصية مؤمنة بقضاء الله وقدره ومؤمنة بعدالة الإله وأن الفرج قريب، و يحسن الظن بالله إلاّ أن تحقق له ذلك من خلال تراجع الجلاد عن ظلمه.

1-2-2 الشخصية الثانوية

الجلاد : تعد شخصية الجلاد من الشخصيات الثانوية التي كان لها دور كبير ومهم في تطور أحداث القصة وهي شخصية متسلطة عدوانية ظالمة كان يقوم بتعذيب الشيخ في السجن كما ورد في القصة " كفى! كفى من هذا الهراء و إلا أسكتك إلى الأبد، أما تتعب ؟ أما تنحني لك هامة وأنت الساكن الأطراف مثلك مثل جلاميد هذه الزنزانة العتيقة "[2]، ومن خلال ما ذُكِرَ في القصة يتبين لنا أن شخصية الجلاد شخصية همجية، شريرة، لكن سرعان ما يتغير الجلاد إلى الأحسن بفضل حنو الشيخ عليه ويطلب منه تعليمه أبجديات الانعتاق فيقول: " اجلس أيها العبد المسكين أعلمك أبجديات

[1] عبدالله لالي ، **فواتح** ، مصدر سابق، ص17.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

الانعتاق!ويفغر الجلاد فاه ...ويسقط السوط من قبضته المرتخية وهو يتمتم في ذهول جاثيا على ركبتيه -- أبجديات الانعتاق!وما أبجديات الانعتاق!؟"[1].

1-3- أنواع الشخصيات في قصة (برهان ربي)

1-3-1-الشخصية الرئيسية

الشيخ عبد المرتضى: هي شخصية محورية وهو البطل الذي تدور حوله أحداث قصة (برهان ربي) حيث تُعَدُّ مصدر الأحداث، فهي الأكثر ظهورا منذ البداية إلى نهاية القصة، ويعتبر الشيخ عبد المرتضى رمزا للوقار والرزانة والتدين الشديد والحكمة، فقد كان الشيخ عبد المرتضى مسافرا إلى العاصمة مع أفراد عائلته وكان يقود سيارته على مهل رغم ملل الأولاد، واعترض السيارة حاجز لشرطة المرور، وهنا أحس الشيخ باضطراب وقليل من الخوف ولكنه لشدَّة إيمانه لم يعر اهتماما لهم وبدأ يسبح و يحوقل في يقين ويقول في نفسه: " من يتق الله يجعل له مخرجا "[2].

ومن خلال هذا المقطع يتبين لنا أن شخصية الشيخ عبد المرتضى هي شخصية مؤمنة بقضاء الله وقدره متدينة متمسكة بحبل الله وتعبر عن الهدوء والرزانة.

ثم يأتي شرطي للشيخ عبد المرتضى وتبدأ الأحداث بالتأزم فالشرطي يتجادل مع الشيخ من أجل أن هناك فردا زائدا في السيارة على المسموح به والقانون يمنع ذلك ويتحجج الشيخ لأنه كان مضطرا ويتهمه الشرطي بالتحايل على القانون وحاول الشيخ الدفاع عن نفسه، لكن الشرطي لم يقبل اعتذاره وكتب له غرامة مالية، فحزن الشيخ وراح يُردّدُ :" حسبي الله ونعم الوكيل"[3]، وسرعان ما تغيَّرت الأحداث وتأججت نار في درَّاجة

[1] عبدالله لالي ، **فواتح** ، مصدر سابق، ص18.

[2] المصدر نفسه، ص19.

[3] المصدر نفسه، ص20.

الشرطي وذهل الناس من هول الواقعة، وراح الشرطي يقدم اعتذاره من الشيخ عبد المرتضى ويعترف بظلمه واتهامه له.

إن شخصية الشيخ عبد المرتضى توضح لنا معنى الصلاح والتقوى والسلام تتميز بالسكينة وحب الله عز وجل، وقد كان ذلك سببا في نصرته ورفع الظلم واستسلام الشرطي.

1-3-2-الشخصية الثانوية

الشرطي : تُعدُّ شخصية الشرطي من الشخصيات الثانوية التي كان لها دور بارز في القصة، كما تعتبر شخصية فعَّالة ساعدت على تقديم الأحداث وتطورها داخل الإطار القصصي، إنها شخصية تتميز بالعصبية، حيث أنه اتهم الشيخ عبد المرتضى بعدم الالتزام بالقانون والتحايل عليه، شخصية ساخرة ومتجبرة كما ورد في القصة :"عليك غرامة ألف دينار!

– ولم يا سيّدي؟!

– وتسأل لم ؟! لا تمثل علي دور الطيب البريء وتتقمص صورة التقي الورع ... المخالفة ثابتة عليك ولا داعي للاحتجاج، وإن تفوهت بكلمة كان مصير سيارتك المحشر »[1].

– وسرعان ما شعر الشرطي بالحياء والاستسلام، لان نارا أحرقت دراجته دون سابق إنذار وبدون سبب مقنع، وكأنها رسالة من الله عز وجل لنصرة المظلوم. ومن هنا تغير دور شخصية الشرطي إلى شخصية هادئة، معترفا بذنبه وظلمه للشيخ عبد المرتضى.

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص20.

– وفي الأخير نستنتج من خلال دراسة القصة أن شخصية الشرطي تكمن أهميتها في دورين، كان الأول في بداية القصة وذلك بأنها شخصية متجبرة و متسلطة و ظالمة يسخر من الجميع و اتهاماته الظالمة والثاني كان في منتصف القصة يتجلّى في كونها شخصية مستسلمة، مبصرة، صادقة والأهم من ذلك كله اعترافه بالذنب والسير في طريق العدالة.

1-3-3الشخصية الهامشية

هي شخصيات غير نشطة وغير مؤثرة في العمل الفني والمجتمع أيضا، ويكمن دورها في إغلاق ووقف فضاء أو فجوة داخل النص وهي نادرة الظهور وسريعة الاختفاء

" الشخصية الهامشية هي كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث والمرويات" [1].

إن الشخصيات الهامشية هي شخصيات مكملة ومتممة تتميز بأداء أدوار صغيرة فرضتها عليها طبيعة تطور الأحداث تقوم بملء الفراغات في القصة وجاء على لسان السارد بعض من هذا النوع من الشخصيات منها:

زملاء الشرطي: تمثل هذه الشخصيات رفاق الشرطي في العمل، وقد شاركت هذه الشخصيات بشكل رمزي من خلال إطفاء النار التي حرقت دراجة الشرطي، وهي شخصية ثابتة لم يتغير موقفها، ويظهر ذلك من خلال هذا المقطع :" وفجأة تأججت النار في محرك دراجة الشرطي وذهل الناس لما حدث وظلوا ينظرون واجمين دون أن يحركوا ساكنا بمن فيهم زملاء الشرطي والشرطي نفسه ... وبعد فترة من الجهود هرع أحدهم وأخرج مطفأة من سيارته وتمكن من إطفاء النار في ثوان "[2].

[1] جيرالد برنس، **قاموس السرديات**، تر:السيد إمام، ميرث للنشر والمعلومات، قصرالنيل، مصر، ط1، 2003، ص159.

[2] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص20.

أفراد العائلة و الأولاد: تمثل هذه الشخصيات عائلة الشيخ عبد المرتضى (بطل القصة) وتعتبر شخصيات هامشية لقلة وندرة ظهورها في القصة وقد قامت العائلة بدور صغير جدا وهو أنها كانت مسافرة مع الشيخ عبد المرتضى إلى العاصمة، وفي المقطع التالي توضيح لذلك " ونادى الشيخ عبد المرتضى أفراد عائلته:

– هيا اركبوا يا أولاد يجب أن نصل إلى العاصمة قبل المساء. "[1].

1 –4 أنواع الشخصيات في قصة (دروشة)

1-4-1- الشخصية الرئيسية

الشيخ العيد : إن شخصية الشيخ العيد شخصية أساسية تمحورت حوله أحداث قصة (دروشة) وتظهر شخصيته لفترة طويلة حيث تتمركز حولها الأحداث أي أنها هي الشخصية التي تقوم بتحريك السرد، فهو يؤدي دورا مهما وهو البطل الفاعل في القصة.

يمثل الشيخ العيد الدور الأساسي في هذه القصة وذلك يتجلى في الدور القوي الذي ظهرت به الشخصية، وبذلك استطاع أن يحتل المركز الأول والرئيسي في القصة فشخصية العيد تمثل رمزا للهدوء و الوقار و الطيبة، وكان على يقين تام بأن الله دائما في نصرة المظلوم وقد حاول المدير الأول فصله وقد انتقم الله منه وكذلك الشيء نفسه مع المدير الثاني، وقد ظهرت شخصية الشيخ العيد في كل وقت تعبيرا عن الإيمان والرضي والتقوى والصلاح حتى أنه سمع أن المدير الجديد ينوي فصله و لم يعر اهتماما له و قد جاءه أحد العمال ناصحا بأن يتملق المدير وينافقه إلا أنه أبى ذلك و يظهر ذلك من خلال :" إيه يا مسكين، أنت في واد و أنا في واد، أو تظن أنك تشفق علي أكثر مما

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص18.

أشفق على نفسي، وتحب مصلحتي أكثر مني ؟! كيف أسعى إلى المدير و أتملقه رغبة في رضاه وطلبا لعفوه، و أترك رب المدير؟!"[1].

يتضح من خلال ذلك أن الشيخ العيد يتميز بشخصية مسالمة و مؤمنة بأن الله وحده من ينصر المظلوم.

1-4-2- الشخصيات الثانوية

النائب عبد الرحمن: تمثل شخصية عبد الرحمن دورا ثانويا وقد جاء لمساعدة الشخصية الرئيسية، فقد كان له دور مهم في القصة، إنها شخصية محركة لأحداث القصة فالنائب عبد الرحمن يمثل شخصية مساعدة لشخصية البطل فقد كان يقوم بنصرة المظلوم، وقد كان يقف إلى صف الشيخ العيد، وقد كان دائما يصدقه ويصدق دروشته وقد قام مرارا وتكرارا بالدفاع عنه والتوسط إلى المدير بشأنه وكان ظهور شخصية عبد الرحمن من بداية القصة إلى نهايتها.

المدير الجديد: يُعَدُّ من الشخصيات الثانوية التي كان لها دور واضح وبارز في تطور الأحداث وتقدمها ويظهر ذلك من خلال القصة، فقد كان رجلا طيبا وشهما يتميز بصفات نبيلة و شريفة و كان من المؤمنين بالدروشة وقد أحسن للشيخ العيد وعيَّنه رئيسا للعمال كما يظهر ذلك في القصة " فقام إليه المدير محيِّيا و مكرما و أقعده منه غير بعيد ثم خاطبه في توقير و إجلال : لقد عيّنتك رئيسا لأعوان الأمن، ولك عليهم مطلق التصرف مند اللحظة "[2].

إن شخصية المدير الجديد تكمن أهميتها في أنها شخصية مساعدة، يَمدُّ يد العون للجميع، مهذب ويحترم الجميع و الجميع يحترمه.

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص20.

[2] المصدر نفسه ، ص23.

المدير القديم : تعتبر شخصية المدير القديم شخصية ثانوية فعالة ساعدت على سير الأحداث و تطورها، وتعتبر أيضا إحدى الشخصيات المهمة، حيث كانت هذه الشخصية قاسية، عنيفة، حادة فقد كان ينوي فصل الشيخ العيد من العمل وكان ينتظر منه أي خطأ بسيط ليستخدمه ضده، فقد كان يمتاز بصفات حقيرة وسيئة فهو يعتبر من الشخصيات المعارضة التي تخالف البطل ويظهر ذلك في قوله: " ما الذي تنوي الإقدام عليه يا سيدي ؟ فصله طبعا و دون أن تراجعني ثانية، فقط نتربص به حتى يكتمل ملفه الأسود... "[1].

إذن فالمدير القديم يمثل الحقارة و الدناءة فهو شخصية متسلطة ومتجبرة.

الموظفان:

تعتبر شخصية الموظفان شخصية ثانوية، إلا أنها ذكرت مرة واحدة عند نهاية القصة حيث دار بينهما حوار حول الشيخ العيد و المدير الجديد ولم تظهر شخصية كليهما، سوى أنهما كانا يتناقشان إذا كان الشيخ العيد يدعو للمدير الجديد أم يدعو عليه.

فقد كان ظهور شخصية الموظفان نادرة ولم يتعمق بها الكاتب بوصفها.

المسكين: تُعَدُّ شخصية المسكين من الشخصيات الثانوية التي ساهمت في تقديم القصة رغم ظهورها الذي كان قليلا، فشخصية المسكين يكمن دورها في النصح والحرص و الخوف، فقد كان يحب الشيخ العيد و يخاف عليه حتى أنه نصحه بأن يتملق المدير و ينافقه حتى يبقى في العمل ولا يطرد.

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص22.

إنه شخصية ثانوية تحمل داخلها شعور الرحمة و الشفقة و يظهر ذلك من خلال قوله: " اسمع يا شيخ. اذهب إليه وترجه أن يرفق بك ولا بأس أن تتملقه قليلا من أجل مصلحتك و مصلحة أولادك ..."[1].

و من خلال هذا المقطع يتبين لنا أن شخصية المسكين رمز للرحمة و العطف والرأفة .

1-5- أنواع الشخصيات في قصة (معاكسة)

1-5-1-الشخصية الرئيسية

الفتاة: تُعَدُّ شخصية الفتاة شخصية محورية مركزية في هذه القصة [معاكسة] فقد أخذت الجزء الأكبر من الحيز القصصي، ومن خلال دراسة هذه القصة يتبين لنا أن شخصية الفتاة مثَّلت العمود الفقري والركيزة الأساسية في القصة، فهي ليست شخصية رئيسية فقط، بل هي البطلة والفاعلة الأساسية في تقديم الأحداث لمالها من فضل في ظهور واضح وشامل جاءت بدور فتاة بسيطة، محتشمة متحجبة، تعرضت إلى المعاكسة من طرف شاب في الشارع وقيامه بمضايقتها، فتملكها الخوف و الذعر الشديد، ثم راحت تفكر في حل يخلصها من ذلك الشاب فدخلت إلى مكتبة مجاورة، ورأت هناك كتيبا بعنوان (يابنيتي) وشدتها عبارة مكتوبة فيه " لو أهويت على رأسه بحذائك لارتدع" [2]، كانت تلك الجملة بمثابة دعم وقوة لها، وشعور بالطمأنينة ثم خرجت من المكتبة بكل ثقة وشموخ وما إن اعترض طريقها مرة ثانية حتى انهالت عليه بالضرب بحذائها وهذا المقطع يوضح ذلك" سحبت يدها منه بعنف وتراجعت بضع خطوات إلى الوراء ونزعت حذاءها رفعته

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق ، ص 22.

[2]. المصدر نفسه، ص27.

بيدها عاليا ثم انهالت عليه ضربا للوجه والرأس واليدين...رمقها في ذهول ...حاول أن يدافع عن نفسها زدادت ضرباتها شراسة "[1].

ومن خلال هذا المقطع تظهر أهمية شخصية الفتاة والتي تكمن في أنها رمز للقوة والهدوء والسكينة والتصرف بعقلانية ورشد كل ذلك ساعدها على التخلص من الشاب بفضل ذكائها وفطنتها أما الفضل الأكبر فيعود إلى العبارة التي وجدتها في الكتيب فهي من قدم لها القوة وزادتها ثقة في نفسها.

إذن فشخصية الفتاة هي شخصية رئيسية جوهرية تحمل داخلها صفات العفة والحياء.

1-5-2-الشخصية الثانوية

الشاب: يعدُّ الشاب من الشخصيات الثانوية التي كان لها دور واضح في تقديم الأحداث وتطورها وهو شخصية ذات صفات سيئة، شخصية حقيرة، يقوم بمعاكسة الفتيات واعتراض طريقهن، لكن الفتاة لقنته درسا لن ينساه أبدا، فقد انهالت عليه بالضرب بحذائها أمام الناس .

يتبين لنا أن شخصية الشاب ارتسمت على صورة شخصية شرسة يتميز بالوضاعة والدناءة والانحطاط، وهذا المقطع يوضح ذلك " رمقته بعين شزراء فألفته يرسم ابتسامة خبيثة على شفتيه"[2].

إذن فشخصية الشاب أيضا من الشخصيات الثانوية الفعالة حظيت بمكانة هامة فقد كان ظهورها في القصة فعالا وبارزا، فقد كانت شخصية ملازمة لشخصية الفتاة (بطلة القصة).

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق ، ص28.

[2] المصدر نفسه ، ص27.

1-5-3- الشخصية الهامشية

صاحب المكتبة: هو شخصية شاركت في أحداث القصة بشكل قليل ونادر،إذ يمثل صاحب المكتبة التي ذهبت إليها الفتاة واشترت من عنده الكتاب، وقد لاحظ خوف الفتاة واضطرابها، أما فيما يخص الكتاب فقد كان سببا في قوة الفتاة وشجاعتها.

2- أبعاد الشخصيات

تعتبر الشخصية من العناصر الأساسية والأجزاء الهامة من عناصر الخطاب السردي والتي تتطور في مجرى زمني وسياق مكاني معين، لتؤسس منه الحدث الدرامي وهو كل ما تنتجه الشخصية من أفعال وأقوال مختلفة، لذلك كان لزاما على الراوي أن يعرض شخصياته بسيطة ومجردة المعالم والأبعاد .

" الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية، ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها الحيوي بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما، وإلا كانت مجرد دعاية، وفقدت بذلك أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا "[1].

ويقدم جيلفور GULFORD أبعاد الشخصية بقوله " إن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا من الأفراد، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاهها وأمثلتها : اتجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها، اتجاه الاندفاع أو صوب الحرص، اتجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة وهكذا "[2].

---

[1] محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط1 ،1997، ص526.

[2] أحمد محمد عبد الخالق: **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 1987، ص202.

ومن هنا يتضح لنا أن الشخصية باعتبارها من ركائز العمل السردي، فهي المشارك الأساسي في الأحداث، فهي تخضع من خلال الدور الذي تقوم به إلى أبعاد يقوم الراوي بتحديدها وذلك من خلال رسم شخصياته، فالشخصية هي بناء مركب من ثلاثة أقسام وهي الجانب الجسمي الذي يمثل كل المظاهر الخارجية للشخصية ومميزاتها والجانب الاجتماعي الذي يعكس وقوع الشخصية، والجانب النفسي الذي يمثل الحياة الباطنية للشخصية.

وإن كل روائي عند بنائه لشخصياته لَزِمَ عليه أن يراعي هذه الجوانب لأنها هي التي تميز الشخصية عن غيرها وهذه الجوانب هي من تمنحها التفرد والتميز.

2-1 -أبعاد الشخصيات في قصة [وهوى الصليب]

2-1-1 شخصية الصبي

2-1-1-1-البعد الجسمي (الفيزيولوجي)

إن الشخصية تتكون من بعد فيزيولوجي خارجي وله أهمية في توضيح ملامحها وهذا البعد يتمثل في كونه صفة خارجية جسمانية تتميز بها هذه الشخصية .

إن هذا الجزء يعتني بإظهار وإبراز الصفات الخارجية والتي بدورها تفرق كل شخصية عن أخرى، فمن خلال التركيب الظاهري والخارجي للشخصية.

" تقدم الملفوظات الوصفية معلومات ظاهرة، ومعرفة مباشرة للشخصية (عرجاء طويلة القامة، عجوز، ضمور الشفتين "[1].

إذن فالبعد الجسمي هو كل ما يصف الشخصية ظاهريا، وذلك من خلال وصف لون البشرة والملامح المميزة لها وأيضا وصف الطول والقصر وكل هذا يمثل الجانب

[1] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، مرجع سابق، ص42.

الخارجي للشخصية التي يستخدمها الكاتب فهو يمنح مكانة واسعة لهذا البعد نظرا لأهميته ووضوحه بشكل كبير أمام المُشَاهد أو المستمع، حين المشاهدات للعمل المسرحي فإن أول ما يشد انتباه المتلقي هو المظهر الخارجي أو الجسمي، أو إذا قرأ المتلقي أي عمل سردي فيتفحص شخصيات هذا العمل بأسمائها أو أوصافها فيرسم بذلك شكل الشخصية في مخيلته رغم أنها غير ظاهرة، فهو يتخيلها حسب أسمائها ومكانتها.

من خلال هذا الوصف نجد أن الراوي قد أعطى وصفا قاطعا لما عاناه الطفل من مآسي وذلك من خلال وصف حالته الجسمية و صفاته الظاهرية التي أصبح عليها، فهو يصف جسمه النحيف فيقول: " جسمه نحيف حتى لا يكاد يُرَى له ظل على الأرض، أكلت منه الشمس ما ذرأ منه الجوع والمرض ولعل بطنه المنتفخ بين يديه كبلون الهواء وهو العلامة الوحيدة التي تميزه عما حوله إذا لمحه البصر "[1].

2-1-1-2-البعد الاجتماعي

لقد كان انشغال هذا البعد « البعد الاجتماعي » بالطبقة الاجتماعية التي تعيشها الشخصية وما تقوم به من نشاطات سياسية وممارستها للعادات والتقاليد فهو يتضمن "المواصفات الاجتماعية التي تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وايديولوجيتها، وعلاقاتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل/طبقة متوسطة/برجوازي/إقطاعي، وضعها الاجتماعي : فقير، غني، أيديولوجيتها :رأسمالي، أصولي، سلطة..."[2].

كما كان إهتمام البعد الإجتماعي بتتبع المرجعية الإجتماعية للشخصية ودرجة تواجد الحاجيات الأساسية للحياة المادية فهو" يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص9.

[2] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، مرجع سابق، ص40.

اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته... "[1]

ومنه يتضح لنا أن البعد الاجتماعي يتضمن كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر على تصرفاتها.

البعد الاجتماعي لهذه الشخصية [الصبي] يتمحور حول أنه طفل صغير يمكث في المستشفى تحت رحمة النصارى الذين يحاولون تشويه الدين الإسلامي، ولم يتناول الكاتب الكثير من التفاصيل حول البعد كون أن الشخصية طفل صغير لم يتجاوز حتى سن المراهقة.

2-1-1-3-البعد النفسي

" يهتم القاص خلال هدا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيط بها "[2] إن هذا البعد(البعدالنفسي) يُركِّز على الجانب الداخلي للشخصية وذلك من خلال الأحوال النفسية، متشائمة، معقدة، حزينة، فهو يشمل الحالة النفسية، وذلك بتطرق هذا البعد إلى الوضع الاجتماعي والظروف التي تمر بها الشخصية وهذه الظروف بدورها تؤثر على الحالة النفسية للشخصية ضمن العمل السردي.

من خلال دراسة قصة [وهوى الصليب] نلاحظ أن الراوي قدَّم لنا وصفا غامضا للشخصية فهو لم يحدد شعورها بطريقة واضحة سهلة الفهم والاستيعاب بل اكتفى بالقليل من ذكرها.

[1] عبدالقادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، مرجع سابق، ص133.

[2] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، مرجع سابق، ص32.

إن الراوي صوّر لنا شخصية الصبي كشخصية مضطربة تمتزج بين الحزن والغضب والضياع في كثير من الأحيان فنجد قوله: " أراد أن يصرخ أو يبكي فما ساعده حلقه ولا أسعفته دموعه ". [1]

من خلال ما تم التطرق إليه يتضح لنا أن الراوي اكتفى بذكر القليل من سلوكات الشخصية ولكن هذا القليل كشف لنا ما يدور في أعماق الشخصية من اتجاهات ومشاعر الحزن والخوف.

2-1-2- شخصية الشيخ

البعد الجسمي:

لقد وظف الراوي البعد الجسمي لشخصية الشيخ من خلال إعطاء بعض الأوصاف لملامحه الفيزيولوجية التي رسمت لنا الشخصية حيث ظهرت بعض الصفات الجسمية الخارجية للشيخ وذلك من خلال ما ذكره الراوي : " كان إلى جانبه شيخ عجوز اشتعل منه الرأس شيبا فقام إليه ووضع يديه على منكبيه الغضين "[2].

ومن خلال هذا خلال هذا الوصف الذي قدمه لنا الراوي يتبين لنا أن هذه الشخصية هي شخصية رجل عجوز، كبير في السن، اختصرها الراوي في جملة اشتعل الرأس منه شيبا أي أنه مليء بالشيب، دلالة على كبر السن.

البعد الاجتماعي

لم يتطرق الراوي لهذا البعد في الشخصية إلا باعتباره يمكث في المستشفى، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية فلم يتناول المستوى الاجتماعي ولم يذكر إن كان موظفا أم لا وبما أن الشخصية ثانوية فلم يفصل كثيرا في هذا البعد.

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص9.

[2] المصدر نفسه، ص10.

البعد النفسي

لم يتناول الراوي هذا البعد« البعد النفسي» إلا أنه قدم تلميحا عن صفاته النفسية وتكمن في الطيبة والخوف والنصح، ويظهر ذلك في قوله الراوي" لا، لا يا بني لا تصدق هؤلاء النصارى، إنهم يريدون منك ترك دينك، لتصبح نصرانيا مثلهم وحذار، حذار أن يخدعوك ".[1]

2-1-3-شخصية القسّ

البعد الجسمي:

لم يقدم لنا الراوي وصفا خارجيا لشخصية القسّ وذلك نظرا للدور الذي قام به في القصة فهو لم يتطرق إلى وصفه أو حتى التلميح لشيء من ملامحه أو صفاته الخارجية.

البعد الاجتماعي:

يعتبر القس شخصية ثانوية في القصة باعتباره كاهنا والأب الروحي للنصارى وهو رجل دين و يظهر ذلك من خلال قول الراوي: " رسم القس علامة الصليب على صدره..."[2].

البعد النفسي:

لقد برزت في شخصية القس صفة المكر والخداع، فقد استطاع الراوي أن يبرز هذا البعد من خلال قوله: " انظر.. هذا الخبز يعجبك؟!

ولم يجب وإنما أراد أن يختطفه من يده ويرمي به في جوفه ... لكن القس سحبه بسرعة فائقة".[3]

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، المصدر السابق ، ص10.

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، ص9.

2-1-4- الممرضة

البعد الجسمي

لقد قدم لنا الراوي شخصية الممرضة لكنه لم يتعمق في وصفها خارجيا بل اكتفى بذكر بعض المواصفات كما نلاحظ ذلك في القصة " لولا يد الأخت الممرضة وبنعومة مفتعلة "[1]

وقوله أيضا"رمقته بنظرة مريبة "[2].

البعد الاجتماعي:

مثلت هذه الشخصية دور الممرضة التي تتابع المرضى في المستشفى الذي يشرف عليه النصارى.

البعد النفسي:

إن هذا البعد يتمثل في الأوصاف الباطنية والخلجات النفسية للشخصية حيث نجد أن الراوي قدم لنا إشارات نفسية، وذلك من أجل تمكين القارئ من اكتشاف الحالة السيكولوجية التي تميزت بها، فالراوي قد جسَّد بعض الأقوال في مواقع متعددة من القصة تنوعت بين اللطف والرقة والمكر والخوف و تظهر هذه الأقوال في القصة متمثلة

" ثم حملته إلى سريره وغطته بالرداء الأبيض الناعم"[3] دلالة على الحنان.

" رمقته بنظرة مريبة "[4] دلالة على الشر.

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح** ، مصدر سابق ، ص10.

[2] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

"ارتسمت علامات الخوف على وجه الممرضة "[1] دلالة على الخوف والرعب.

ومن خلال هذه المقاطع يتضح لنا أن شخصية الممرضة جاءت بصفة المكر والشرور والخوف، والحنان والرقة المفتعلين ظاهريا فقط من أجل التأثير على الصبي

2-2 أبعاد الشخصيات في قصة [أبجديات الانعتاق].

2-2-1- شخصية الشيخ

البعد الجسمي:

لقد قدم لنا الراوي شخصية « الشيخ» دون وصف خارجي معمق، فقد أشار إلى وصف لشعر الشخصية فيما يقول: " وتحدثّه نفسه أن يفزع في ذلك الرأس الأشيب ..."[2] وهذا ما يدل على كبر سنه ونجده يقول أيضا " وقد أشعت من لحيته البيضاء المنسابة في تناسق خلاب ... "[3].

من خلال ما سبق طرحه تبين أن الراوي لم يتعمق كثيرا في وصف الشخصية رغم أنها شخصية بطلة في القصة بل اكتفى ببعض الإشارات التي تدل على الكبر في السن.

البعد الاجتماعي:

يكشف لنا هذا البعد (البعد الاجتماعي) لهذه الشخصية كونه سجين في زنزانة تحت رحمة الجلاد يعاني فيها أشد أنواع العذاب والبؤس والمعاناة.

البعد النفسي:

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق ، ص 11.

[2] المصدر نفسه، ص17.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

لقد رسم لنا الراوي الظروف والأوضاع النفسية التي كان الشيخ يمر بها فقد امتزجت بين عدم المبالاة بظلم الجلاد والرضا بقضاء الله و قدره، و يكمن ذلك في قوله: "إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي ... يا حبيب يا قريب ... ".[1]

وبين مشاعر الحنو والإشفاق ويظهر ذلك من خلال قوله" ويرمقه الشيخ بنظرة حنو وإشفاق"[2].

2-2-2- شخصية الجلاد:

-البعد الجسمي:

يشغل هذا البعد حيزا ضيقا في القصة، حيث قام الراوي بوصف طفيف ولم يتناول وصفا دقيقا لملامحه بل ذكر بعض الإشارات فقط نذكر منها لما جاء على لسان الراوي:

"مسكين ذلك الجلاد مقيت الملامح "[3].

" صورته المقرفة "[4]

" تنتفخ أوداجه... تتقد عيناه رعبا"[5].

البعد الاجتماعي:

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص17.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5]. المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

يكشف لنا هذا البعد عن انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية معينة، فإننا إذا قمنا بالتمعن في قصة « أبجديات الانعتاق » نجد أن الراوي أعطى اسما لهذه الشخصية يتطابق مع وظيفتها وهو (الجلاد) وهو من يقوم بالجلد والقتل والتعذيب ومن يعامل بالقسوة والعنف.

البعد النفسي:

وهو بعد تتجلى معالمه من خلال ما صوره الراوي واصفا إياه بأنه عنيف وقاس ومتجبر ويظهر ذلك من خلال قول الراوي:" ويجفل الجلاد الواقف عند عتبة الباب الموصد ويود لو أنه استأصل لسان هذا الشيخ"[1].

فهذا المقطع السردي يدل على شدة القساوة والعنف والجبروت.

2-3 أبعاد الشخصيات في قصة [برهان ربي]

2-3-1-شخصية عبد المرتضى

البعد الجسمي:

إن هذا البعد يوضح لنا بنية الشخصية ومدى مكانتها في المجتمع ويتضح هذا البعد عن طريق وصف الراوي للشيخ عبد المرتضى وصفا خارجيا أي وصف للمظهر الخارجي و يظهر ذلك من خلال هذا المقطع "الشيخ عبد المرتضى الذي انسحبت عنه رأسه آخر الشعرات السوداء عام أول واكتملت نصاعة بياض رأسه وتمّ له الوقار بكل أبعاده.. الشيخوخة.. "[2]

نستنتج من هذا المقطع أن شخصية عبد المرتضى تمثل رجل كبير في السن .

البعد الاجتماعي:

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق ، ص17.

[2] المصدر نفسه،ص18.

إن شخصية عبد المرتضى شخصية مستقرة تعيش حياة عادية فلم يدقق الراوي كثيرا في هذا البعد بل أعطى بعض الإشارات التي تدل على ذلك ومن خلالها نستنتج استقرار وضع الشخصية، فإن الشيخ عبد المرتضى يعيش مع أفراد عائلته. وهذا المقطع يوضح ذلك :" ونادى الشيخ عبد المرتضى أفراد عائلته "[1].

البعد النفسي:

حيث أن هذا البعد يكشف لنا مكبوتات الشخصية ويوضح مشاعرها إذ يبدو أن شخصية عبد المرتضى هي شخصية رزينة متدينة تمتاز بالحكمة والوقار ويظهر ذلك من خلال قول الراوي:" ... والرزانة والتدين الشديد والحكمة الفائضة من تقاسيم وجهه"[2]. وأيضا يمتاز باللطف والشفقة كما يظهر في هذا المقطع:" فرمقه جده بعين اللطف والشفقة"[3].

2-3-2- شخصية الشرطي

البعد الاجتماعي:

من خلال دراسة لشخصية الشرطي يتبين أنه يعمل في قسم شرطة المرور والمخالفات وهذا المقطع يوضح ذلك:" ثم يتجه نحو دراجته النارية و يسحب من فوق كرسيها دفتر العقوبات "[4].

البعد النفسي:

ننتقل من البعد الاجتماعي إلى البعد النفسي لهذه الشخصية فقد كان اهتمام الراوي بالصفات الداخلية لهذه الشخصية واضحا فقد تبين لنا أن الشرطي شخصية

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق ، ص18

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه ، ص19.

[4] المصدر نفسه، ص20.

متسلطة ومتجبرة تمارس الظلم دون رحمة أو مغفرة ولا يصدق أي أحد ومن خلال هذا المقطع نكشف مدى سخريته وتجبره :" يضحك الشرطي في سخرية و يلوح بالوثائق في يده مهددا"[1] .

أيضا يتميز الشرطي بالتعصب و التشدد وهذا المقطع يظهر ذلك:"لا تمثل عَليَّ دور الطيب البريء، وتتقمص صورة التقي الورع ... المخالفة ثابتة عليك ولا داعي للاحتجاج، وإن تفوهت بكلمة كان مصير سيارتك المحشر"[2].

2-4 أبعاد الشخصيات في قصة [دروشة]

2-4-1- الشيخ العيد

البعد الاجتماعي

يرصد لنا البعد الحالة المادية والثقافية والإجتماعية للشخصيات و إذا أمعنا النظر في حالة الشيخ العيد فإننا نجد أنه شيخ يعمل في شركة وهذا المقطع السردي يوضح ذلك: " ثم أمر بمثول كل أعوان الأمن في الشركة إلى مكتبه، وجاء ودخل الشيخ العيد آخرهم، فقام إليه المدير محيّياً ومكرماً و أقعده منه غير بعيد ثم خاطبه في توقير و إجلال."[3]

لقد رسم لنا الراوي الأوضاع الاجتماعية التي كان يعيشها الشيخ العيد و التي توحي بأنه عامل في شركة.

البعد النفسي:

ننتقل من الملامح الخارجية والأبعاد الاجتماعية لهذه الشخصية إلى البحث عن أهم الملامح الداخلية للشخصية، فقد اهتم الراوي بالمميزات الداخلية لشخصية الشيخ

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص20.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، ص23.

العيد فقدم لنا مجموعة من الصفات النفسية التي تمتزج بين الهدوء والسكينة و الدروشة والإخلاص.

2-4-2- النائب عبد الرحمن

البعد الاجتماعي:

عبد الرحمن من الشخصيات المميزة ومن خلال قراءة قصة (دروشة) نجد أن عبد الرحمن موظف في شركة وهو نائب المدير ويتضح ذلك من خلال هذا المقطع السردي :" فينتهزها المدير فرصة و يطلب نائبه عبد الرحمن فورا.."[1].

البعد النفسي:

لم يتعمق الراوي في نفسية عبد الرحمن ولكن يظهر من سلوكاتها أنها شخصية صادقة و مؤمنة، مخلصة، يتمتع بالرزانة و رجاحة العقل وحب الخير للناس.

2 -4-3- المدير الجديد

البعد الاجتماعي:

يبرز هذا البعد في حالة «المدير الجديد » الإجتماعية، فيُوضِّح الوضع الاجتماعي لها من خلال مواقفها وسلوكها، فقد أعطى الراوي إسما لها يتناسب مع وظيفتها فهذه الشخصية لعبت دور المدير في الشركة.

البعد النفسي:

لقد صوّر لنا الراوي شخصية المدير الجديد، حين منحها بعدا نفسيا يتمثل هذا الأخير في وصف حالته النفسية و الذي يتميز بالرحمة و الشفقة والإخلاص ونصرة المظلوم، وكان أيضا من المؤمنين بالدروشة و كان يتصف بالعدل والإحسان والمساواة

[1] ا عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق ، ص 22.

ويظهر ذلك من خلال هذا المقطع " فقام إليه المدير بإجلال ...لقد عينتك رئيسا لأعوان الأمن".[1]

2-4-4- المدير القديم

البعد الاجتماعي:

إن هذا ا البعد يوضح الحالة الاجتماعية التي يعيشها، والكاتب في هذه القصة قد أعطى اسما يتناسب مع وظيفته الشخصية فقد قامت هذه الشخصية بدور المدير في الشركة.

البعد النفسي:

إن البعد النفسي هو الحالة السيكولوجية للشخصية التي بدورها تعكس الجانب النفسي فشخصية المدير القديم شخصية متجبرة و متسلطة وهذا المقطع السردي يوضح ذلك:" ما الذي تنوي الإقدام عليه يا سيدي ؟ فصله طبعا. ودون أن تراجعني في الأمر ثانية، فقد نتربص به حتى يكتمل ملفه الأسود."[2]

فشخصية المدير القديم نموذج عن القسوة والظلم.

2-5 أبعاد الشخصيات في قصة (معاكسة)

2-5-1- الفتاة

البعد الجسمي:

يظهر هذا البعد بصفة محتشمة، فقد وصف الراوي الشخصية وصفا خارجيا دون التطرق إلى التفاصيل بشكل دقيق و مفصل لملامحها الجسمية حيث كانت تبدو فتاة

[1] عبد الله لالي، **فواتح**، مصدر سابق، ص23.

[2] المصدر نفسه ، ص22.

محجبة محتشمة و يظهر ذلك من خلال هذا المقطع السردي :" ألا يمنعه حجابي من معاكستي ؟ ألا يردعه حيائي وخفري ؟!"[1].

البعد النفسي :

إن هذا البعد يظهر بشكل واضح في هذه الشخصية، ويتجلى ذلك من خلال أنها شخصية تمتاز بالحياء، شخصية مضطربة فقد أحست باضطراب شديد عندما قام الشاب بمعاكستها.

أيضا يتضح هذا البعد في هذه الشخصية من خلال الشعور بالقلق والفزع والخوف وهذا المقطع يوضح ذلك " تزداد نبضات قلبها، يصعد الدم غزيرا إلى وجنتيها..."[2]

5-1-2- الشاب

البعد الجسمي:

لم يأخذ هذا البعد مساحة واسعة لهذه الشخصية في القصة رغم أن شخصية الشاب لعبت دورا كبيرا في تحريك مجريات الأحداث، فقد ذهب الراوي إلى ذكر بعض المواصفات الشخصية و يتضح ذلك من خلال هذا المقطع السردي" رمقته بعين شزراء فألفته يرسم ابتسامة خبيثة على شفتيه".[3]

البعد النفسي:

وهو بعد تتجلى معالمه من خلال ما صوره الراوي واصفا إياه بالحقارة و الدناءة و هذا المقطع يوضح ذلك.

---

[1] عبد الله لالي، **فواتح** ، مصدر سابق، ص27.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

"رباه ماذا يروم مني هذا الوغد الحقير"[1] . والخبث " فألفته يرسم ابتسامة خبيثة"[2].

و أيضا في إطار هذا البعد نجد أن هذه الشخصية تتميز بالوقاحة من خلال قيامه بمعاكسة الفتاة.

من خلال ما سبق طرحه يتبين لنا أن شخصية الشاب شخصية حقيرة و دنيئة وهذا ما تظهره القصة من خلال معاكسة الفتاة واعتراض سبيلها.

إن الراوي تمكن بفضل هذه الأبعاد أن يتفحص و يُشكِّل لنا من الشخصية عنصرا يقينا يتميز بأبعاد نستطيع تشخيصها وتحديدها من خلال صفاتها ومشاعرها وسلوكياتها ونشاطاتها ضمن الحيز الذي تنتقل فيه.

[1] عبد الله لالي، **فواتح** ، مصدر سابق، ص27

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

خاتـمــة

وفي الأخير نستخلص من هذه الدراسة التي تناولت بنية الشخصية في المجموعة القصصية " فواتح" لـ "عبدالله لالي " النتائج التالية:

- للبنية دور مهم في تماسك وانسجام العلاقات فيما بينها، ولا يمكن حصر البنية وفهمها إلا إذا كانت داخل سياق معين.
- القصة القصيرة فن أدبي حديث يُكتَبُ في صفحات قليلة.
- إنَّ الشخصية هي من أهم المكونات السردية في العمل القصصي، ولا يمكن تصور أي قصة دون شخصيات فهي التي تتفاعل مع أحداثها و تنظم أفعالها و هي الركيزة الأساسية في واقع الرواية و أحداثها.
- تعتبر الشخصية الرئيسية من المقوِّمات الهامة في العمل الروائي فهي تمثل الأساس الذي يدور حوله العمل الروائي وهي المحرك المهم للأحداث ولباقي الشخصيات الفرعية.
- تعدد التعريفات الاصطلاحية حول مفهوم الشخصية، لكن يبقى اعتبار الشخصية عنصر هام في القصة هو التعريف الشامل لها.
- تُعدُّ الشخصية بمثابة القلب النابض في العمل الروائي حيث أنها ساهمت في تطوير الأحداث و هذا هو الملاحظ في شخصيات المجموعة القصصية " فواتح ".
- تتنوع الشخصيات السردية وتتعدد، فهناك شخصيات رئيسية وهي التي دارت حولها جل الأحداث المركزية وشخصيات ثانوية وقد جاءت بأدوار مكملة لدور الشخصيات.

- للشخصية أبعاد مختلفة، كالبعد الجسمي الذي يُحدِّدُ ملامح الشخصية الخارجية، والبعد الاجتماعي والذي يوضح موقعها في المجتمع و البعد النفسي و الذي يبرز المكونات الداخلية.

- وفق الراوي " عبدالله لالي" إلى حد كبير في وصف السلوكات والخلجات الداخلية بشكل دقيق وفي ترجمته للواقع، وكانت انفعالات واقعية، يقينية.

- إن شخصيات "عبدالله لالي " كان لها دور مهم في تحريك العمل السردي فكل شخصية قامت بدورها بشكل لائق، أما بالنسبة إلى السمة الغالبة في هذه الشخصيات فهو بروز الطابع الإجتماعي الحقيقي، وقد تبنت هذه الشخصيات أفكارا معينة حسب ثقافة كل شخصية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولا: المصادر:

1- عبد الله لالي، فواتح، الجمعية الخلدونية للأبحاث التراثية و الدراسات التاريخية، بسكرة، الجزائر، ط1، 2007.

ثانيا: المراجع

2- إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، دار كوكب العلوم، الجزائر، ط1، 2014.

3- ابراهيم عصمت مطاوع، علم النفس و أهميته في حياتنا، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1997.

4- أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 1987..

5- أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط1، 1996.

6- إدريس خضير، دعائم الفلسفة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط4، 2000.

7- أيمن بكر، السرد في مقامات الهمذاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.ط)، مصر، 1998.

8- جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا بين النظرية و التطبيق، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المملكة المغربية، ط1، 2019.

9- حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، القاهرة، ط1، 1990.

10- حسني محمود وآخرون، فنون النشر العربي الحديث، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان – الأردن، ط1، 1995.

11- حلمي المليحي، علم النفس و الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2001.

12- حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.

13- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2000-2006.

14- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة، (د.د)، (د.ت).

15- زكريا ابراهيم، مشكلات فلسفية (مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية)، مكتبة مصر، (د.ب)، ط1 ، (د.ت).

16- سمير المرزوقي و جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، (د.ت).

17- سيد حامد النساج، القصة القصيرة، دار المعارف، القاهرة، ط1،(د.ت).

18- سيد قطب،النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، ط8، 2003.

19- شاكر عبد الحميد، سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة، دار غريب، القاهرة، ط1، 2001.

20- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة "1948-1985"، منشورات اتحاد الكتاب العربي، (د.ب)، ط1، 1998.

21- صلاح رزق، القصة القصيرة (دراسة نصية لتطور الشكل الفني)، دار غريب، القاهرة، ط3، 2001.

22- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهر، ط1، 1998.

23- الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة(دراسة ومختارات)، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1999.

24- طه محمود طه، أعلام القصة في الأدب الانجليزي الحديث، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، ط1، (د.ت).

25- طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1994.

26- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005.

27- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط4، 2006.

28- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد-، عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1998.

29- عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد العرب، دمشق، ط2، 2008.

30- فاتح عبد السلام، ترييف السرد -خطاب الشخصية الريفية في الأدب-، دار الفارس للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2001.

31- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (د.ب)، ط1، 2002.

32- فيصل غازي النعيمي، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد "لعبد الرحمان منيف"، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2009-2010.

33- كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية و الفكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

34- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010.

35- محمد حافظ دياب، الثقافة و الشخصية و المجتمع، مركز التعليم المفتوح، جامعة بنها، ط1، (د.ت) .

36- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة –أصولها، اتجاهاتها، أعلامها –، منشأة المعارف، مصر، ط1، (د.ت) .

37- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي –دراسة– اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 2005.

38- محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية(محدداتها–قياسها–نظرياتها)، دارالنهضة العربية، (د.ب)، ط1، (د.ت).

39- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، 1997.

40- محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي(نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1991.

41- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1955.

42- مرشد أحمد، البنية و الدلالة في روايات ابراهيه نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1996.

43- ناصر الحجيلان، الشخصية في الأمثال العربية،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2009.

44- هاشم ميرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط1، 2008.

45- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، ط3، 2010.

46- يوسف ادريس، بين القصة القصيرة و الإبداع الأدبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994.

ثالثا:المراجع المترجمة

47- أديث كرزويل،عصر البنيوية، تر:جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993.

48- إيف ستالوني، الأجناس الأدبية، تر:محمد الزكراوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2014.

49- بول ريكو، الزمان و السرد، تر:سيد الغانمي و فلاح رحيم، دار الكتاب الجديدة المتحدة، طرابلس، ط1، ج1، 2006.

50- تزفيطان تودروف، مفاهيم سردية، تر:عبد الرحمان مزيان، من منشورات الإختلاف، ط1، 2005-2000.

51- تودروف وآخرون،القصة الرواية المؤلف(دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة)، تر:خيري دومة، دار شرقيات للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1997.

52- جورج لوكاتش، دراسات في الواقعية، تر: نايف بلوز، المؤسس الجامعية للدراسات والنشر، ط3، 1985.

53- جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر:عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.

54- فليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر و التوزيع، سورية، ط1، 2013.

رابعا: القواميس والمعاجم:

55- سمير سعيد الحجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001.

56- ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، ط1، 1986.

57- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح :عبد السلام هارون، مادة شخص، دار الفك، سوريا، ط1،ج3، (د.ت).

58- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة(ب ن ى)، تح: عبد الله علي الكثير و آخرون، دار المعارف، دمشق، ط1، ج1، (د.ت).

59- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، بيروت، ط1، 1979.

60- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1982.

61- جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر:السيد إمام، ميرث للنشر والمعلومات، قصر النيل، مصر، ط1، 2003.

62- الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامري، مادة (ش خ ص)، مجلد4، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، 2003.

63- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح:محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط1، (د.ت).

64- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، (د.ب)، ط1، 2000.

65- عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل، لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 2000.

66- فرج عبد القادر وآخرون، معجم علم النفس و التحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، (د.ت).

67- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي انجليزي فرنسي)، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002.

68- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة شخص، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة،(د.ط)، 2008.

69- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (القصة)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

70- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز،(د.د)، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، (د.ب)، 1994.

71- محمد أديب عبد الواحد جمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية و موافق منها القرآنية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2000.

72- محمد التوتحي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999.

73- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط)،ج1، 1984.

74- محمد القاضي و آخرون، فنون النثر العربي الحديث، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان- الأردن، ط1، 1995.

خامسا: الأطروحات والرسائل الجامعية

75- إبراهيم شهاب أحمد، بين القصة الأدبية و القصة الصحفية، رسالة ماجستير، تخصص أدب حديث، كلية الأداب، الجامعة العراقية، 2012.

78- أحمد مشري، سيميائية الشخصية في رواية "شرفات بحر الشمال" رسالة ماجستير، تخصص علم الدلالة، قسم اللغة العربية آدابها، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012 .

79- ادريس زهرة، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربي و آدابها، جامعة وهران، 2015_2016 .

80- بوكراس محمد، مرجعيات بناء الشخصية في مسرح بن قطاف –مسرحية العلية نموذجا–، رسالة ماجستير، قسم الفنون الدرامية، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة ألسانيا، وهران، 2010-2012.

81- ريم خميس الزير، رسم الشخصية في روايات غالب هلسا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،2003 .

82- قداسي خيرة، سيكولوجية الشخصية الدرامية في مسرح شكسير، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة ألسانيا، وهران، 2010-2011.

83- مصطفى بربارة، الخطاب السردي في رسالة الغفران، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة أحمد بن بلة –1–، وهران،2017-2018.

سادسا: المجلات والدوريات

84- الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد13، جوان، 2000.

سابعا: الملتقيات

85- الشخصية في السيميائيات السردية، مُقدمة في الملتقى الوطني الرابع "السيمياء و النص الأدبي "، كلية الحقوق و الأداب و العلوم الإجتماعية، جامعة 8 ماي، قالمة.

ملـــحـق

السيرة الذاتية للأستاذ عبد الله لالي

الأستاذ عبد الله لالي من مواليد 1967/11/28 م بشتمة ولاية بسكرة (الجزائر)

-مفتش اللغة العربية، متخرج من المعهد التكنولوجي للتربية (بسكرة/ الجزائر) عام 1987م.

- أستاذ التعليم الابتدائي لمدة 32سنة

- يكتب القصة القصيرة و المقال الأدبي و النقدي منذ أواسط الثمانينات.

- اشتغل بالصحافة و الإعلام لفترة من الزمن (جريدة النبأ/ القبس الجزائرية / الديار/إذاعة الزيبان)

- مشرف على صفحة (مواسم البوح) بجريدة (الأوراس نيوز) وكما له مقال نقدي أسبوعي يحرره بها منذ أكثر من ثلاث سنوات

من مؤلفاته المطبوعة:

1- طبعت له مجموعة قصصية بعنوان (فواتح) عام 2007م من إصدار الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية .

2- طبعت له مجموعة قصصية بعنوان (بقايا) عام 2014م عن اتحاد الكتاب الجزائريين فرع بسكرة و مساهمة مديرية الثقافة .

3- طبع له كتاب بعنوان (في ظلال السيرة) 2014م جمعية المنتدى للثقافة و الفنون (بسكرة)

4- طبع له كتاب (متن و حاشية) في النقد الأدبي عام 2015م عن دار علي بن زيد للطباعة و النشر .

5- خواطر في النقد الأدبي رؤى نقدية حبلى، صدر عن دار علي بنزيد للطباعة والنشر 2017.

6- كتاب (محمد جمال عمرو أديب أمير شعراء الطفولة بلا منازع)، طبع المؤسسة العربية للدراسات و النشر بالأردن 2020م.

7- أحلام العصافير (مجموعة قصصية للأطفال)عن دار علي بنزيد بسكرة عام 2012.

8- الفتى الذكي (قصة للأطفال) صدرت عن جمعية البراعم للنشاطات الثقافية بسكرة عام2019م.

9- النملة ذات الأجنحة (قصة للأطفال) صدرت عن جمعية البراعم للنشاطات الثقافية بسكرة عام 2015م.

10- مع ديوان (قدر حبة) لمحمد جربوعة . موقع مكتبة النور(2022).

11- المدرسة الكعبية في الشعر موقع مكتبة النور (2022)

الكتب الرقمية المنشورة :

1- في أدب الطفل الجزائري موقع مكتبة النور (2022).

2- في أدب الطفل العربي، موقع مكتبة النور (2022).

3- الصغير حمو يبحث عن عائلته، موقع مكتبة النور (2022).

4- ومضات في الأدب و النقد موقع مكتبة النور (2022).

5- في قبضة اللحظة (قصص قصيرة جدا) موقع مكتبة النور (2022).

6- مع الرواية الجزائرية في تألقها الجديد موقع مكتبة النور (2022).

7- مغامرات شيقة (مجموعة قصصية للأطفال) موقع مكتبة النور (2022).

8- من أحلى الأيام (سيرة ثقافية) موقع مكتبة النور (2022).

من كتبه المخطوطة :

1-على ضفاف الإبداع(كتاب نقدي)

2-هذا نبيّك يا بني (كتاب في السيرة النبوية للأطفال)

3-خواطر في النقد (الجزء الثاني)

4-متفرقات في الفكر و الأدب

5-مع الأمير في دواوينه (قراءة في ثلاثية دواوين لمحمد جربوعة).

6- مغامرات في الصحراء الكبرى (قصص للأطفال)

7- من قصص الصاحبة و الصالحين (قصص للأطفال)

8- مع الوحي في رمضان (تأملات إيمانية في آيات قرآنية)

9- أحلام يوسف الدونكشوت (رواية)

10-فتية القرية (رواية)

أنشطة ثقافية:

- رئيس تحرير مجلة (البراعم) صدر منها ثلاثة أعدد حتى الآن.
- تحرير مجلّة (البسكري الصّغير) صدر منها عددان .
- شارك في ندوة القصّة القصيرة بقفصة تونس عام 2017.
- شارك في مهرجان الشارقة القرائي التاسع للطفل عام 2017.
- شارك في (ملتقى الأدباء الصغار) بتونس عام 2019 بسوسة.
- أشرف على إعداد ندوة أدب الطفل الأولى ببسكرة عام 2018 التي نظمها فرع اتحاد الكتاب الجزائريين.

-ألقى عدةّ مداخلات و محاضرات في الإعجاز العلمي بعدد من الإقامات الجامعية (جامعة محمّد خيضر بسكرة) .

-أعد و قدّم برنامج (الإعجاز العلمي في الإسلامي) بإذاعة الزيبان بسكرة، على مدى سبع سنوات، إلى جانب برامج ثقافية أخرى منها (و يدخلون في دين الله/ أحاديث قدسية/ من طرائف العلم و العلماء) .

-نشر قصصه و دراساته النقدية في عديد من الصحف و الجرائد الوطنية (المساء، النصر، المجاهد الأسبوعي، التضامن، الوحدة، الشروق الثقافي، الشعب، الجزئر اليوم، مجلة قوافل السعودية، جريدة الحوار، جريدة الحياة، الأوراس نيوز، جريدة العراق اليوم، مجلة الأدب الإسلامي، مجلة حكيم "الأردنية" جريدة الدّستور الأردنية، جريدة الأيام اليمنية ....إلخ).

-الكاتب العام بالجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية و عضو هيئة تحرير مجلتها "الخلدونية" .

-عضو اتحاد الكتاب الجزائريين فرع بسكرة (مكلّف بالإعلام) .

-عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-ج
مدخل:ضبط المفاهيم العامة	
تمهيد	6
1-تعريف البنية	6
1-1-تعريف البينية لغة	6
1-2-تعريف البنية اصطلاحا	7
2-تعريف القصة	11
2-1-تعريف القصة لغة	11
2-2-تعريف القصة اصطلاحا	13
3- تعريف القصة القصيرة	15
3-1- تعريف القصة القصيرة لغة	16
3-2- تعريف القصة القصيرة اصطلاحا	17
الفصل الأول: الشخصية في الدراسات العربية والغربية	
تمهيد	28
1- تعريف الشخصية	22
1-1- تعريف الشخصة لغة	22
1-2- تعريف الشخصة اصطلاحا	24
2-الشخصية في الدراسات العربية	26
2-1-الشخصية في علم النفس	26
2-2-الشخصية في علم الإجتماع	29
2-3-الشخصة في الفلسفة	32

3- الشخصية في الدراسات الغربية	34
3-1- الشخصية عند فلاديمير بروب	35
3-2- الشخصية عند ايتيان سوريو	37
3-3- الشخصية عند غريماس	38
3-4- الشخصية عند فليب هامون	41
3-5- الشخصية عند تزفيطان تودوروف	44
الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها	
تمهيد	48
1- أنواع الشخصيات	48
1-1- أنواع الشخصيات في قصة وهوى الصليب	49
1-2- أنواع الشخصيات في قصة أبجديات الإنعتاق	54
1-3- أنواع الشخصيات في قصة برهان ربي	55
1-4- أنواع الشخصيات في قصة دروشة	58
1-5- أنواع الشخصيات في قصة معاكسة	61
2- أبعاد الشخصيات	63
2-1- أبعاد الشخصيات في قصة وهوى الصليب	64
2-2- أبعاد الشخصيات في قصة أبجديات الإنعتاق	69
2-3- أبعاد الشخصيات في قصة برهان ربي	72
2-4- أبعاد الشخصيات في قصة دروشة	73
2-4- أبعاد الشخصيات في قصة معاكسة	76
خاتمة	80
قائمة المصادر والمراجع	83

فهرس الموضوعات:

الملحق	92
فهرس الموضوعات	96
الملخص	

ملخص:

إن القصة الجزائرية القصيرة تشمل الكثير من المكونات والعناصر والتي جعلت بدورها هذا النوع من السرد يحظى بأنماط فنية ذات أبعاد جمالية ، وهذا ما أدى إلى اختيار عنوان مذكرتي الموسومة بـ "بناء الشخصية في المجموعة القصصية "فواتح" لـ "عبد الله لالي" "، والتي كان هدفها التعريف بالشخصية و أهم أنواعها و أبعادها، و قد حاولنا في هذا العمل الكشف عن الجوانب الداخلية و الخارجية و الإجتماعية والفكرية للشخصيات ضمن هذه المجموعة القصصية، معتمدين على المنهج البنيوي مستعنين بآليتي الوصف و التحليل، واشتغلنا في هذه الدراسة على فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل، الفصل الأول(النظري) يحمل عنوان: (الشخصية في الدراسات العربية و الغربية)، شَمل مفهوم الشخصية عند العرب والغرب، والفصل الثاني (التطبيقي) يحمل عنوان: أنواع الشخصية و أبعادها و تتضمن دراسة أنواع الشخصيات وكذا أبعادها .

واستنتاجا لما توصلنا إليه من خلال المجموعة القصصية أن الشخصية من أهم العناصر الفعالة في نمو الأحداث و تطورها لأنها تعتبر بمثابة المحرك الأساس و العمود الفقري الذي يتأسس عليه العمل السردي .

كلمات مفتاحية: الشخصية – القصة – المنهج البنيوي – فواتح.

Summary:

The Algerian short story includes many components and elements, which in turn made this type of narration enjoy artistic patterns of aesthetic dimensions, and this is what led to the selection of the title of my memoir tagged with character building in the short story collection "Fateh" by "Abdullah Lali", whose goal was Introducing personality and its most important types and dimensions, and we have tried in this work to reveal the internal, external, social and intellectual aspects of the characters within this story group, relying on the structural approach using the mechanisms of description and analysis, and we worked in this study on two chapters preceded by an introduction and Introduction, the first chapter (theoretical) bears the title: Personality in Arab and Western Studies, it includes the concept of personality among Arabs and the West, and the second chapter (practical) is entitled: Types and dimensions of personalities and includes the study of personality types as well as their dimensions.

As a conclusion to what we have reached through the anecdotal collection, the character is one of the most important effective elements in the growth and development of events because it is considered as the main engine and the backbone upon which the narrative work is based.

Keywords: Character - Story - Structural Curriculum - Conquests